

متطلبات أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
نحو تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا

"بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية"

إعداد

جواهر بنت متعب بن عاصم المطيري

إشراف

د. عبد الله بن عبد العزيز المعيق
الأستاذ المشارك بقسم أصول التربية

العام الجامعي

2017/2016

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم المتطلبات لتطبيق نظام التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية (كلية التربية حالياً) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والكشف عن سبل تطبيقه، والكشف عن المعوقات التي يمكن أن تحول دون تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا، والوصول إلى سبل تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا بكلية العلوم الاجتماعية، ترجع لمتغير القسم العلميترجع لمتغيرات (الدرجة العلمية، الجنس، الخبرة، التخصص).

أظهرت الدراسة وجود قبول بدرجة كبيرة نحو المتطلبات المقترنة قبولاً بدرجة كبيرة ومن أبرزها ، وجود مكتبة رقمية في الكلية تحتوي على مصادر المعلومات بكل أشكالها، إعداد دراسات متعمقة للتعرف على متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا، تأهيل أعضاء هيئة التدريس تقنياً للمشاركة في تطبيق النظام من خلال توفير الدورات التدريبية المتخصصة ، وجود فنيين على درجة عالية من الكفاءة التقنية في الحاسوب الآلي، افتتاح القيادة الإدارية في الجامعة بأهمية تطبيق نظام التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا، أما أبرز المعوقات لتطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر عينة الدراسة فتمثلت في ؛ تفضيل طلاب الدراسات العليا التسجيل في برامج التعليم التقليدي في الجامعات، عدم وجود قبول واضح في وزارة الخدمة المدنية للمتخرجين والمتردجين بنظام التعليم عن بعد مما قد يؤدي إلى ضعف الأقبال و للالتحاق بالمؤسسات التعليمية التي تقدم برامج التعليم عن بعد، غياب الإمكانيات التقنية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس وطلاب/طالبات الدراسات العليا والتي تمكنتهم من التواصل الحيد، كما توصلت الدراسة إلى مقترنات وسبل لتطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أفراد العينة ومن أبرزها ؛ إنتاج وتصميم محتوى تعليمي لنظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا عن طريق التعاون بين أعضاء هيئة التدريس ومصممي الحاسوب الآلي، تقديم الدعم الأكاديمي والتكنولوجي والتربوي للأعضاء هيئة التدريس وطلاب/طالبات الدراسات العليا بنظام التعليم عن بعد، التأكيد على ضرورة إعداد دليل لأعضاء هيئة التدريس وطلاب/طالبات الدراسات العليا للاستشارات وتبادل الخبرات بين الأساتذة وطلاب الدراسات العليا فيما يتعلق بتطبيق نظام التعليم في الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: متطلبات، التعليم عن بعد .

Abstract

The current study aims to identify the most important requirements for the application of a distance education system in graduate programs from the point of view of the faculty members of the College of Social Sciences (currently the College of Education) at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, and to uncover ways to implement it, and to uncover the obstacles that can transform Without applying the distance education system in postgraduate studies, and gaining access to ways to apply the distance education system in postgraduate studies from the point of view of the faculty members of the Faculty of Social Sciences at Imam Muhammad bin Islamic University,

And determining whether there are statistically significant differences between the study sample individuals regarding the requirements for applying the distance education system in postgraduate studies at the College of Social Sciences, due to the scientific department variable due to the variables (academic degree, gender, experience, specialization).

Preference for postgraduate students to enroll in traditional education programs in universities, the lack of clear acceptance in the Ministry of Civil Service for male and female graduates in the distance education system, which may lead to poor turnout and enrollment in educational institutions that offer distance education programs, the absence of technical capabilities among some members of the Teaching and postgraduate students that enable them to communicate well, and the study has come up with proposals and ways to implement the distance education system in postgraduate studies from the viewpoint of the sample members, most notably;

Producing and designing educational content for the distance education system in postgraduate studies through cooperation between faculty members and computer designers, providing academic, technical and educational support to faculty members and students of postgraduate studies in the distance education system, stressing the need to prepare a guide for faculty members and students / Postgraduate students with a distance education system to benefit from it in implementing the program, and focus on achieving interaction and holding sessions for consultations and exchange of experiences between professors and graduate students regarding the application of the education system in postgraduate studies.

Keywords: requirements, distance education.

الفصل الأول

التعريف بماهية مشكلة القراءة

١-١ التمهيد للدراسة:

المقدمة الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين، والصلوة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

لقد حث القرآن الكريم على الإفادة من العلم، والطلب المستمر له في عدة شواهد قرآنية، وأحاديث شريفة، بيّنت فضل العلم ومكانته، تعلماً وتعلماً. قال تعالى: (وَعَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلُّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالُوا إِنَّبُونِي بِاسْمَهُو لَوْلَاءِ إِنْ كُنْتُ صَادِقِينَ) [البقرة: ٣١]

في إشارة إلى أن الإنسان كائن حي مفكر ميّزه الله سبحانه وتعالى. وفضله على بقية خلقه بالعقل والإدراك، فهو قادر على التعلم، ويمكن تعليمه دون وجود خبرة سابقة، ودون زمن محدد. وفي أول آية من القرآن نزلت: (إِنَّ رَبَّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) إِنَّ رَبَّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَمَ بِالْقُلُمِ (٤) عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)) [العلق-٥]، والتي كانت أمراً لنبيه -صلى الله عليه وسلم-. وما زالت توجيهها لأمته بتكرير العقول، وبتحريرها وحفظها من الجهل والضياع، والبحث على التفكير، وطلب العلم والمعرفة.

ويقول - عليه الصلاة والسلام - مؤكداً على ذلك: «فضل العالِم على العابِدِ كفولي على أدنِكِم» رواه الترمذى (النووى، ٦٧٦هـ، رقم: ١٣٨٧).

وغير ذلك من الأدلة وال Shawahid التي تبين فضل العلم وأهميته، فكيف بوقتنا الحاضر، خاصة وأنه عصر العلم والمعرفة بالدرجة الأولى، بما يتميز به من خصائص، لعل أهمها الانفجار المعرفي، والاكتشافات العلمية، والتتطور التقني والتكنولوجي، والتغيير السريع الذي لم يعد يقاوم القرون والعقود، فلم يعد طلب العلم وسيلة للحياة، بل أصبح حاجةً للحياة، تستدعي همة المتعلم ودعم المجتمع. فالمجتمع الذي ينشأ أفراده على علم ومعرفة، هو المجتمع الذي يملك القوة، ويفرض إرادته.

وهو ما ذهب إليه الرفاعي (في كافي، ٢٠٠٩م، ص٥) حيث قال "على العرب ألا يعتمدوا على الثروات الطبيعية في بلادهم، بل على تطور اقتصادهم وتعليمهم، ومنظومة العلم والإبداع، والاكتشاف في بلادهم، أي أن يدخلوا مجتمع المعلومات، وينخرطوا في اقتصاد المعرفة، وهو أمر سيضطرون إليه عاجلاً أم آجلاً، لأن النفط ثروة آيلة للنضوب، أما المعرفة فهي ثروة متنامية دوماً، يقول أحد حكماء اليابان: (منبع ثروتنا ليس تحت أقدامنا، بل فوق أكتافنا)".

ويؤكد الخطيب، والجواد، والغبان، والفاراني (١٤٢٥هـ، ص٢٢٢) على "أن المجتمع يمكن أن يعيش نقص الموارد الطبيعية فيه، إذا ما أحسن استثمار موارده البشرية، مثل على ذلك: اليابان وهولندا، فكلاهما فقيران في مواردهما الطبيعية، لكن ارتقاء مستوى تطورهما التعليمي والعلمي والتكنولوجي والإداري، الناتج عن الاستثمار الجيد في البشر، جعلهما يحرزان تقدماً اقتصادياً كبيراً، وفي المقابل نجد السودان ونيجيريا يملكان موارد طبيعية هائلة، إلا أنهما يقعان في بداية سُلُم التطور الاقتصادي، لأنهما يفتقران إلى رأس المال البشري".

وترى الباحثة إنَّ تَبَيَّنَ مثل هذه الرؤية، التي ترتكز على تنمية واستثمار رأس المال البشري، ونشر العلم والمعرفة، سببُهن على مدى قدرة الدولة، وجديتها على مواكبة التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم -اليوم- خاصة أن التناقض الذي يجري في العالم، هو تناقض علمي ومعرفي. كل هذا يفرض على التعليم دوراً جديداً باعتباره المورد الأهم للاستثمار الأول، في أي دولة تمتلك الطموح والهمة العالمية، لتكون لها مكانتها بين الدول المتقدمة.

وأهمية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت -بما لا يدع مجالاً للشك- أن بداية التقدم الحقيقة، بل الوحدة، هي التعليم، وأن كل الدول التي تقدمت، تقدمت من بوابة التعليم، بل إن الدول المتقدمة نفسها تضع التعليم في أولوية برامجها وسياساتها. (رائد سالم ٢٠٠٧م، ص٢٧).

وهو نفس ما أكدته فعاليات (ندوة التعليم العالي للقناة، ١٤٣١هـ) بأن قطاع التعليم عامه، والتعليم العالي خاصه، بحاجة إلى إعادة النظر في أهدافه، وبرامجه وهيكله الإدارية والتنظيمية، لكي يتتطور في مهامه ووظائفه، وجودة خدماتاته ومنتجاته.

ويمكن القول: إن المؤسسات التعليمية على وجه العموم، والمؤسسات الجامعية على وجه الخصوص، هي المكان المناسب والميدان الخصب لتطبيق مثل هذه الرؤية، وما يتطلبه ذلك من فلسفات وأنظمة تعليمية جديدة، وتصميم استراتيجيات وأهداف حديثة تناسب المجتمع وثقافته، وتواكب التوجهات المستقبلية لفرد والمجتمع ١

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تقاس مكانة الجامعات في العصر الحاضر وقيمتها بمدى ما تمنحه من درجات علمية، وما تقدمه من برامج للدراسات العليا، وما تقدمه من التطوير والتغيير في أنظمة وأساليب العملية التعليمية، بما يتواءم مع متطلبات المجتمع وحاجاته. وللجامعات مكان الصدارة في المجتمع، فهي من أبرز وأهم المؤسسات التربوية الاجتماعية، بما تملك من خصائص وسمات تميزها عن غيرها من المؤسسات التربوية الأخرى، فهي تضم فئةأعضاء هيئة التدريس - أهم فئات الموارد البشرية في المملكة إعداداً وتأهيلًا - ولا سيما أنهم مسؤولون عن تحقيق التنمية البشرية للشباب في الجامعات والكليات، وهو ما أكدته نتائج دراسة ذياب (2006 م ، ص18) من أنه يتوقع من عضو هيئة التدريس، أن يسهم في عملية التوجيه العام في مجتمعه، والمشاركة في النهضة الحضارية والثقافية لمجتمعه، ومساهمته في تطويره ونموه نحو الأفضل.

ويؤكد عبد الموجود (2001م، ص62) "أن الدراسات العليا هي وسيلة الإنسان لمواكبة الانفجار المعرفي، والتكيّف مع عالم اليوم المتّميّز بالتقيد السريع والتقدّم التكنولوجي الهائل، ولهذا يجب أن يكون مفهومها مفهوماً واسعاً شاملّاً، ويكون تنظيمها تنظيماً مَرناً، يسمح باستيعاب شرائح عريضة من المجتمع".

وبقدر ما تحتاج مؤسسات التعليم العالي لعناصر النمو والتتنوع والفاعلية كشرط أساسي، من أجل إنتاج المعرفة، وتحسين جودة المخرجات والدراسة العلمية، فإنها أحوج ما تكون، أيضاً إلى إعادة النظر في خلفياتها، وتجدّيد منظومة الأهداف والسياسات التعليمية فيها، لتسمح بنشر العلم والمعرفة في المجتمع. (الضرمان، 2008م، ص8). واقتناعاً بذلك، فقد توجه كثيرٌ من المسؤولين والتربيّين في المملكة العربية السعودية إلى العمل على سد الفجوة القائمة بين النظام التعليمي والتغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمع، والقضاء على الفتور بين النظام التعليمي والنظام الاجتماعي، بالأخذ بالاتجاهات الحديثة للتعليم التي تعتمد على التقنية، وجعل التعليم وسيلة لتنمية المجتمع، وتحقيق أهدافه وتطلعاته في التقدّم والرخاء.

ويتضح ذلك من خلال أهداف خطة التنمية العاشرة (1436 / 1437 - 1440 / 1441 هـ ، ص ص 3-11) التي جاء من ضمن أهدافها "أن نظام التعليم يجب أن يتبنى برامج موسعة ومتعددة كالتعليم عن بعد ، والانتظام الجرئي ، والتعليم المسائي ". أيضاً يركز الهدف الثالث على التحول نحو مجتمع المعرفة، وبالتالي الوصول للاقتصاد القائم على المعرفة، وعلى "ضرورة التوظيف الأمثل للاتصالات، وتقنية المعلومات في كل القطاعات، وخاصة في التعليم والتدريب، وتعزيز البنية التحتية المعلوماتية" ، كما ينص الهدف الحادي عشر على تنمية الموارد البشرية، ورفع إنتاجيتها، وتوسيع خياراتها في اكتساب المعارف والمهارات والخبرات، وذلك من خلال "تطوير البيئة التعليمية، لتصبح أكثر جاذبيةً وتشويقاً للنشء، ودافعاً نحو التعليم الذاتي، والقراءة الناقلة، واكتساب المعارف والمهارات المختلفة، وتوفير البنية التحتية التعليمية والتقنية في المدارس والجامعات، والتواجد في استخدام الوسائل الحديثة، وتطوير المناهج العلمية بما يواكب معارف العصر، والتواجد في برامج الدراسات العليا، وإنشاء الجامعات العلمية المتخصصة".

وتؤكّد (استراتيجية ورؤية المملكة العربية السعودية 2030) الطموحة عزم المملكة نحو دعم هذا التوجّه بالاستثمار في التعليم والتدريب، ونشر المعارف والمهارات الالزمة لوظائف المستقبل، وأن يحصل كل مواطن - أينما كان - على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متعددة.

ولعل نظام التعليم عن بعد أداة فعالة تسهم في تحقيق هذه الرؤية، خاصة أنه نتاج التقدّم التكنولوجي، وحاجة المجتمعات التنموية ورغبتها في التقدّم. فقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً بالتعليم عن بعد، لما يتميز به من تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية للأفراد، وكذلك لما يتمتع به من مرنة من جهة، وارتباطه بحاجات سوق العمل للعملة المدرّبة من جهة أخرى، وانخفاض الكلفة التعليمية، بالمقارنة مع أنماط التعليم النظامي، وأيضاً تجاوزه الكبير من العوائق التي تحدّ من إمكانية الالتحاق بالتعليم، مثل الانتظام، والتوقّت المحدد للدراسة، وظروف العمل، والعمر.

وهو ما توصلت إليه نتائج دراسة (الثويني، 2010م، ص225) "إلى دور نظام التعليم عن بعد في توفير فرصة التعليم الجامعي للطلاب في مجال الدراسات العليا، وأنه يتيح الفرصة أمام أكبر عدد من الطلاب والطالبات للحصول على التدريب والتعليم وأوصى في دراسته بأهمية بناء معايير للتعليم عن بعد".

وطالما أن أهمية هذا النظام تكمن في تلبية احتياجات المجتمع، وسوق العمل، وإسهامه في تخفيف العبء عن الجامعات، والضغط الذي يشهده التعليم النظامي، وتلبية لاحتياجات الأفراد والراغبين لمواصلة دراستهم، لذا يجب أن لا تكون الدراسات العليا هي الاستثناء.

ومن منطلق الحاجة للتوسيع في الدراسات العليا، والوصول إلى أكبر شريحة من الطلاب الراغبين في الدراسة، بأيسر السبيل وأكثرها اقتصاداً في الوقت والمال تأتي هذا الدراسة لقياس مدى توجه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو تطبيق صيغ جديدة في برامج الدراسات العليا، وذلك من خلال التعرف على متطلبات أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية، نحو تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كمؤسسة تعليمية عريقة، لها ثقلها التعليمي والاجتماعي والثقافي في المجتمع، ودورها المنتظر في تحقيق أبعاد رؤية (2030) نحو مجتمع المعرفة المنشود، وحجم المشاركة المعرفية التي سوف تشاركها، واستطلاع متطلبات تطبيق هذا النظام، وتحديد المعوقات التي قد تحول دون ذلك.

وبحسب تقارير إحصائية حديثة لعمادة الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فإن الجامعة تستقبل 10474 طالب وطالبة لمرحلة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) من المقيدين المستجدين للفصل الدراسي الثاني من عام 1436-1437هـ. (عمادة الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ٥ شعبان، ١٤٣٧هـ).

(<https://units.imamu.edu.sa/deanships/GRADUATE/Pages/default.aspx>) وإذا تأملنا هذه الأرقام والإحصائيات يتضح لنا الأقبال الكبير على الدراسات العليا، مع توقيع زيادة أعداد الطلاب الراغبين في الالتحاق بها مستقبلاً، وال الحاجة لوجود نظام تعليمي من يوفر فرص تعليمية متنوعة، ويدعم التوسيع في الدراسات العليا.

وفي ضوء العرض السابق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية.
أسئلة الدراسة:

- 1- ما متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وسبل تطبيقه؟
- 2- ما معوقات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
- 3- ما سبل تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا بكلية العلوم الاجتماعية ترجع لمتغير القسم العلمي؟

أهداف وأهمية الدراسة

1. التعرف على أهم المتطلبات لتطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والكشف عن سبل تطبيقه.
2. تحديد المعوقات التي يمكن أن تحول دون تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
3. التوصل لسبل تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
4. تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا بكلية العلوم الاجتماعية، ترجع لمتغير القسم العلمي.

أهمية الدراسة:

وتاتي أهمية الدراسة فيتناولها لمرحلة الدراسات العليا ومتطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد وإمكانية صياغة رؤية فلسفية للتعليم العالي (الدراسات العليا)، وتحريرها من الاتجاهات التقليدية بالإضافة بُعد تعليمي جديد، يساعد في تفعيل دورها في ظل توجهات الدولة، وتطلعات المجتمع، ورغبات الأفراد في زيادة حجم نمو الفرص التعليمية، وتنوعها بالنسبة للدارسين والراغبين في مواصلة تعليمهم.

1. تعد هذه الدراسة تعبيراً مواكباً لما نادت به المنظمات العالمية التعليمية من ضرورة الأخذ بصيغ متعددة للتعليم من بينها التعليم عن بعد والتوجه في مجالات تطبيقه.
2. تحددت هذه الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية كونها كلية تضم الأقسام التربوية التي تعنى بالعملية التعليمية التربوية من جميع النواحي وتسعى لإصلاحها وتحسينها وتطويرها على اختلاف مراحلها.

3. استجابة إلى ما أشارت إليه أهداف استراتيجية المملكة (2030) خاصة الهدف الاستراتيجي السادس؛ تعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل، بتزويد المواطنين بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواكمة احتياجات سوق العمل المستقبلية.
4. استجابة لتنوية دراسة إيمان حمدي (2015م، ص220) "بالاهتمام بوضع برامج الدراسات العليا التربوية، التي تعتمد تقنيات التعليم عن بعد في كليات التربية في الجامعات.
5. ركزت هذه الدراسة على مرحلة الدراسات العليا، مما يسهم بالرفع من أهميتها كونها قمة الهرم التعليمي.
6. حداثة موضوع الدراسة -على حد علم الباحثة- حيث تعتبر من الدراسات الحديثة لتجديد برامج الدراسات العليا.
7. تأمل الباحثة أن تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.
8. تسليط هذه الدراسة الضوء على المساهمة التي يقدمها نظام التعليم عن بعد في تشجيع ونشر وتحقيق رؤى تربوية منشودة، للتحول نحو مجتمع المعرفة مثل (التعليم الذاتي - التعليم مدى الحياة - المرونة في التعليم - ربط التعليم بالتقنية).
9. من المأمول أن تساعد نتائج.
10. تأمل الباحثة أن تقدم الدراسة بعض المقترنات والسبل لتطبيق نظام التعليم عن بعد في برامج دراسات العليا .

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** يتحدد في التعرف على متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومعوقاته، وسبل تطبيقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية.
- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على الرياض.
- **الحد الزمني:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1440-1441هـ.

مصطلحات الدراسة:

تمثلت مصطلحات الدراسة في تحديد مصطلح:
متطلبات: يقصد بالمتطلبات في هذه الدراسة : الاحتياجات الازمة لتطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
التعليم عن بعد: يعرّفه العلي بأنه "أحدى صيغ التعليم والذي يتصرف بانفصال بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلمين أنفسهم، أو بين المتعلمين ومصادر التعليم، ويكون الانفصال إما بالبعد المكاني خارج مقرات المؤسسة التعليمية أو بالبعد الوقتي لزمن التعلم".

ويرى العنزاوي (أورد في عبدالحي: 2010م، ص69) بأنه "نظام تعليمي غير تقليدي، يمكن للمتعلم من التحصيل العلمي، والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها، دون الانتقال إلى موقع الدراسة(....)، وأختيار برنامجه التعليمي بما يتفق مع ظروف عمله، والتدريب المناسب والمتأهل لديه للتعليم، دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل، أو التخلي عن الارتباطات الاجتماعية".

ومن خلال ما تم عرضه، يمكن تعريف الدراسات العليا عن بعد إجرائياً بأنها: نظام تعليمي للدراسات العليا بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأقسامها العلمية الثمانية، يتيح فرصاً تعليمية للراغبين في الدراسات العليا، تقدّم في الوقت والمكان المناسب وفق ظروفهم، وإمكاناتهم، وحاجاتهم، دون أن يكون هناك اتصال مباشر بين عضو هيئة التدريس والدارس، ويتم ذلك عبر وسائل تعليمية مفروعة أو مرئية أو إلكترونية، مع مراعاة سبل ومتطلبات تطبيق ذلك.

الإطار النظري:

استعرضت الباحثة في الإطار النظري للدراسة مبحثين أساسيين هما: المبحث الأول: وتضمن الدراسات العليا مفهومها وفلسفتها، أهمية الدراسات العليا، نشأة برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية، الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومبررات تطوير الدراسات العليا، كما ألقت فيه الباحثة الضوء على عدة نقاط رئيسية مرتبطة بالدراسة الحالية، والتي يمكن أن تسهم في تطوير برامج الدراسات عن بعد من خلال تطبيق نظام التعليم عن بُعد.

أما المبحث الثاني: فقد عرضت فيه الباحثة مفهوم التعليم عن بُعد وفلسفته ومبادئه وأهميته وخصائصه، مدى ارتباط نظام التعليم عن بُعد بمفاهيم تربوية يسعى أي مجتمع لتحقيقها من خلال استعراض بعض النظريات المفسرة للدراسة. وصولاً إلى الجزء الثاني من الإطار النظري وهو الدراسات السابقة، والتي تناولتها الباحثة وفقاً للمحورين السابقين، محور أول تناول الدراسات السابقة لنظام التعليم عن بُعد.

والمحور الثاني تناول الدراسات المتعلقة بتطبيق نظام التعليم عن بُعد في الدراسات العليا، ثم أنتهت هذا الفصل بالتعليق على الدراسات السابقة، وبيان أوجه الاستفادة منها في الدراسة الحالية. وفيما يأتي شرح مفصل لكل مبحث من مباحث الإطار النظري.

مفهوم الدراسات العليا وفلسفتها:

تحظى الدراسات العليا بالدراسة والاهتمام من المهتمين بالتعليم العالي، من أكاديميين وباحثين بوجه عام سواء بشكل مباشر أو غير مباشر في المملكة العربية السعودية وخارجها، بقصد تشخيص واقعها ومدى فاعليتها والمعوقات التي تحول دون تطورها. وتنبع أهمية الدراسات العليا من كونها قمة الهرم التعليمي، وعقله الوعي، والأداة الرئيسية في التعرف على مشكلات المجتمع ومعالجتها، من خلال ما يتم فيها من دراسات وبحوث علمية. وبقدر ماتناله برامج الدراسات العليا من تخطيط ورعاية وتطوير تكون سمعة الجامعة وقوتها، فهي الفارق المهم الذي يميز جامعة عن أخرى، وأحدى المؤشرات على جودة الجامعة وتطورها.

أولاً - مفهوم الدراسات العليا: يعرّف بعض الباحثين مفهوم الدراسات العليا بالدرجة أو الشهادة، التي يحصل عليها الدارس بعد انتهاء من الدراسة الجامعية الأولى، ويشرط للحصول على هذه الدرجة المرور ببعض الخطوات، منها ما ذكره عبد الموجود (2001هـ، ص 63-64): تحقيق بعض التفوق الدراسي في المرحلة الجامعية الأولى، دراسة مقررات دراسية، كتابة رسالة أو أطروحة يتضح فيها إمامه بمنهج الدراسة، وإنقاذ أدواته، الدفاع عن الرسالة أمام لجنة من الممتحنين، وقد تكون المناقشة علنية أو سرية ، نشر نتائج الدراسة في إحدى الدوريات العلمية المتخصصة. وتعرّفها دينا عبد الشافي (2008م، ص 51) بأنها: "درجة ثُعُطَى للطالب بعد مرحلة البكالوريوس، وبعد أن يجتاز المقررات اللازمية لنيل درجة الماجستير".

وترى الباحثة أن موضوع الدراسة يتلقى مع تعريف (هاييس) Hayes، حيث إنه لم يقيد مفهوم الدراسات العليا بالحصول على درجة جامعية، بل اتسع المفهوم ليشمل دراسات حرة وأنشطة تدريبية، هدفها التجديد والانتعاش، وإكساب المهارات للمتعلمين. فهي عملية تربوية متكاملة هدفها تنمية المتعلم فكراً ومهارة واتجاهها.

ثانياً- فلسفة التعليم العالي (الدراسات العليا):

تحتوي الفلسفة التعليمية للتعليم العالي وبرامج الدراسات العليا على المبادئ التي ينبغي أن يتحقق وفقاً لها التعليم الجامعي، سواء في أهدافه، أو علاقته بالمجتمع، أو حتى في التوجهات المتضمنة في مقرراته الدراسية. ويتم تحديد فلسفة المؤسسة الجامعية في كل عصر ومجتمع على أساس الواقع والتصورات المتصلة بأربع وسائل يذكرها (القصبي، 2013م، ص 16) وهي: (طبيعة المعرفة وطرق اكتسابها ، طبيعة المجتمع ، طبيعة الفرد ، طبيعة القيم) وتكون فلسفة التعليم الجامعي بشكل عام في نقاط يذكرها عامر، وعامر، والشائع (2012م، ص 20-22) وهي كما يلي: (توفير الفرص التعليمية لكل الطالب بطريقة متساوية "تكافؤ الفرص بين الطلاب" ، مجانية التعليم الجامعي ، الاعتراف بمبدأ الفروق الفردية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، تقسيم المناهج لزيادة المعرفة ، وتنمية المهارات الفنية والإدارية ، ربط التعليم الجامعي باحتياجات المجتمع ومراكز البحث).

أهمية الدراسات العليا: مرحلة الدراسات العليا هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن تدريب الباحثين وإعدادهم، وتكون الثروة البشرية، بل إنها إحدى السبل الرئيسية التي يفرضها منطق العصر، وترفضها النظرة المستقبلية لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع.

والدراسات العليا تعتبر واجهة مهمة من واجهات الجامعات، لكونها أحد أهم العناصر في تطوير الأبحاث العلمية بما تشمله رسائل الماجستير والدكتوراه من موضوعات بحثية متميزة، ولذلك فقد أولت الجامعات العالمية أهمية خاصة لتطوير الدراسات العليا بتوفير سبل الدعم المختلفة، لتقديم برامج متميزة ومتعددة، وتوفير كافة الإمكانيات للتوسيع في هذه البرامج، وزيادة أعداد طلاب الدراسات العليا. (حنان البدرى، ٢٠٠٨م، ص ١٢٧).

أما أهميتها في حياة الإنسان، فتبرز في جوانب شتى، ففي الجانب العلمي والتثقيفي -مثلاً- زيادة العلم، والتعمق في التخصص أكثر وأكثر، فمرحلة البكالوريوس وإن كانت تؤهل متخصصين في مجالات مختلفة، فإن مواصلة الدراسات العليا تزيد الدارس دقة وقوه في تخصصه، وهي من جانب آخر تؤهله إلى لزيادة التعمق في تخصصه، وأن يكون مؤهلاً للمشاركات العلمية في المؤتمرات، والندوات والمحاضرات، وغير ذلك، مما يعود بالفائدة الكبيرة عليه وعلى غيره. (آمال الشامي، ٢٠١٣م، ص ص ١٢٤-١٢٥).

ومع الاعتراف بأهمية الدراسات العليا في بناء المجتمع، وفي حياة أفراده -إلا أن ذلك لا يكفي-. فالاهم هو تطوير برامجها، وتنوع أنظمة الدراسة بها، بحيث يكون هناك نظام دراسي مرن وغير تقليدي، يسير جنباً إلى جنب مع نظام الرّاسة التقليدي الحالي، ليتناسب مع ظروف الدارسين المتباعدة، وهنا يأتي نظام التعليم عن بُعد -بما يتوجه من مرونة في عمليات التعلم- كأحد البدائل المثلثة التي ينبغي الأخذ بها في الدراسات العليا، وبما يوفره من مرونة لمقابلة الحاجات المتغيرة والفورية للمجتمع ومؤسساته في فترة زمنية قصيرة. (محمد، ٢٠٠٨م، ص ٨٩).

نشأة برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية: الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

تعد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أولى الجامعات السعودية التي قدمت برنامجاً في الدراسات العليا. في ١٣٨٥/٣/١٢ هـ صدر المرسوم الملكي رقم ٤ بالموافقة على النظام الأساسي للمعهد العالي للقضاء، حيث تم في عام ١٣٨٨ هـ منح اثنين وعشرين دارساً درجة الماجستير يمثّلون الدفعة الأولى من المعهد. وفي عام ١٣٩٤ هـ صدر المرسوم الملكي بإنشاء الجامعة ليصبح المعهد العالي للقضاء جزءاً منها، وهو أول وحدة أكاديمية أنشئت للدراسات العليا بالملكة، والرّاسة فيه تخصصية في مجال القضاء وما يتصل به وتعنى الدراسة بالمعهد عناية خاصة بالفقه المقارن والسياسة الشرعية.(وزارة التعليم العالي، ص ٢١).

وتقديم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، برامج الدراسات العليا التربوية وفق النظام التالي:
A- نظام الرّاسة لمرحلة الماجستير: يقوم نظام الدراسة في برامج الماجستير التربوي وفق نظام المستويات، بحيث يكون المستوى الأول متطلباً للمستوى الثاني، والمستوى الثاني متطلباً للثالث، والمستوى الثالث متطلباً للرابع، وتكون الدراسة بأسلوب المقررات والمشروع البحثي، وبذلك يبلغ عدد الوحدات الدراسية اثنين وأربعين (٤٢) وحدة، موزعة على النحو التالي:

1- متطلبات الإعداد العام، ويدرسها كل الدارسين في جميع الأقسام التربوية، وهي تمثل المقررات المشتركة، وعدها (١٨) وحدة، وتمثل ما يقارب ٤٣% من ساعات البرنامج.

2- متطلبات التخصص وعدها (١٨) وحدة، وتمثل ما يقارب ٤٣% من ساعات البرنامج، وتختلف من مسار إلى آخر. وتدرس تلك المقررات في السنة الثانية (المستويين الثالث والرابع).

B- نظام الرّاسة لمرحلة الدكتوراه: تمنح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية دكتوراه الفلسفة وفق أسلوب الدراسة بالمقررات والرسالة، ويبلغ عدد الوحدات الدراسية اثنين وخمسين (٥٢) وحدة.

(عمادة الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، متاح بتاريخ ٥ شعبان، ١٤٣٧)

<https://units.imamu.edu.sa/deanships/GRADUATE/Pages/default.aspx>

مبررات تطوير الدراسات العليا: تعتبر منظومة الدراسات العليا في أي وطن عربي منظومة جزئية من منظومة التعليم العالي، وتتصف برامج الدراسات العليا بكل صفات التعليم العالي بصورته الكلية. فمن حيث الأهداف، يمكن القول: إن أهداف الدراسات العليا لم تخرج عن الإطار التقليدي من المتخصصين وحاملي الشهادات العليا لتصبح جوازات سفر في البحث عن وظيفة، وإحراز مركز اجتماعي واقتصادي. وهنالك عدة مبررات لتطوير برامج الدراسات العليا، يذكر منها داود (٢٠١٤م، ص ١٦):

1. الإقبال المتزايد على الدراسات العليا يؤدي إلى التعليم الفائض، الذي يعتبر ظاهرة غير صحية في النظام التعليمي، لارتباطه بتدني الإنتاجية، وتفشي البطالة. أي إن الزيادة في الدراسات العليا دون تنويعها وتوجيهها لمتطلبات المجتمع، تؤدي إلى تدني الكفاءة الخارجية.
2. تحقيق الديمقراطية والمساواة بين أفراد المجتمع، وتمسك الدراسات العليا بالشروط التي تضعها للالتحاق بها، وعدم فتح الفنوات لفنانات مختلفة من المجتمع، يعمل سلباً على تحقيق العدالة والمساواة.
3. تلبية المطلب الاجتماعي للالتحاق بالدراسات العليا هام في المجتمع المتعلم، الذي يسعى للعلم من أجل العلم رغم وجود البطالة، وقد يسعى الفرد أحياناً للالتحاق بهدف الامتياز الاجتماعي.
4. تحقيق المرونة في توسيع برامج الدراسات العليا لخاطب الحاجات المستجدة، والتغيير الوظيفي في المجتمع. ومن منطلق الحاجة لتوسيع في الدراسات العليا، وتلبية للمطالب الاجتماعية، وتماشياً مع طموحات الجامعات وسعيها للاستفادة من التقنيات الحديثة وتوظيفها في خدمة العملية التعليمية، جاءت فكرة الدراسة والتي تسعى للتعرف على متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا.
حيث توصي كثير من الدراسات والمؤتمرات التربوية المتخصصة في هذا المجال، ومنها دراسة (الزبير، 2009م)، بالتوجه نحو تطوير الدراسات العليا نحو المستقبل والتنمية ومواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، من خلال التعليم الإلكتروني.

المبحث الثاني: نظام التعليم عن بعد

مفهوم التعليم عن بعد وفلسفته:

مفهوم التعليم عن بعد: لتحديد مفهوم التعليم عن بعد لابد من الوقف على ما قام به العديد من التربويين والمختصين بالتعليم عن بعد من طرح لعدة تعريفات ومفاهيم متنوعة ومختلفة لهذا النظام، لم تستقر على مفهوم واحد موحد له، ولعل ذلك ويرجع إلى التغيرات التاريخية والمراحل المختلفة التي مر بها ولتعدد الوسائل التي استخدمت في رحلة تطور هذا النظام.

أما سالم فيذكر (2010م ب، ص81) بأنه: "ذلك النوع أو النظام الذي يقدم فرصةً تعليمية وتدريبية إلى المتعلم دون إشراف مباشر من المعلم ودون الالتزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانقطاع في التعليم النظامي ويعتبر بديلاً للتعليم التقليدي أو مكملاً له، ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسؤولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتماداً على الوسائل تكنولوجية عديدة مثل الهاتف، الراديو، الفاكس، والتاكس، التلفزيون، الكمبيوتر، الإنترن特، الفيديو التفاعلي التي يمكن أن تساعده في الاتصال ذو الاتجاهين بين المتعلم وعضو هيئة التدريس".

ومن جهة أخرى يختلف السنبل مع تعريف سالم، والذي حصر الفئة المستفيدة من نظام التعليم عن بعد في أصحاب الظروف الخاصة فقط، بل يشمل فئات متعددة من النساء وكبار السن وأصحاب العمل، فيؤكد السنبل (2001م، ص16) على أن التعليم عن بعد " تعليم جماهيري يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية التي تتيحها الدولة، بمعنى إنه تعليم مفتوح لجميع فئات الشعب لا يقييد بوقت ولا بفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم، فهو يتاسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاته، وتطور مهنتهم، كما إنه لا يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم، بل على نقل المعرفة إلى المتعلم أو الدارس بوسائل تعليمية متعددة مكتوبة ومسومة ومرئية، تغنى عن حضوره داخل الفصل كما في النظم التقليدية".

ومن خلال التعريف الوارد أعلاه يتضح أن التعليم عن بعد نظام تربوي مستقل، لا يختص بمرحلة تعليمية معينة ولا بفئة محددة، يتميز بمرونة أساليبه ومقرراته وتركيزه على ذاتية وفردية المتعلم، يتضمن عمليات تنظيم وخطيط وارشاد تقوم بها مؤسسات تعليمية، وأن هناك اتصالاً مكаниياً بين المعلم والمتعلم في عملية التعليم يصاحبه اتصال زماني. ولتجسيم هذا الانفصال تستخدم وسائل متنوعة لتحقيق التواصل. كما أن وسائل الاتصالات التكنولوجية الحديثة تلعب دوراً بارزاً في توضيح معالم هذا النظام التربوي.

كما تؤكد التعريف السابقة على بعض النقاط التي تميز نظام التعليم عن بعد عن غيره من أنظمة التعليم الأخرى: (تحقيق المساواة تكافؤ الفرص التعليمية للجميع، انفصال المتعلمين عن المعلمين خلال العملية التعليمية، استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية التيتمكن المتعلمين من التواصل مع المعلمين، مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، يحقق أهداف التعليم الذاتي والتعليم المستمر؛ أي تحول عملية التعليم إلى تعلم ويعتمد المتعلم (الدارس) على الذات بدرجة كبيرة، خضوع عملية تنظيم العملية التعليمية، وخطيط وإعداد المادة العلمية في نظام التعليم عن بعد لإشراف مؤسسة التعليمية، يتحقق نظام التعليم عن بعد الاستقلالية الفردية للمتعلم).

وتجر الأشارة إلى أن أغلب المحاولات التي بذلت انطلقت في تعريفها لنظام من منظورها الخاص وبناءً على تخصصها واهتماماتها؛ فالمهتمون بالجانب التقني والتكنولوجي ركزوا على الوسائل والأدوات التكنولوجية، في حين ركز التربويون على العلاقات والعمليات التربوية التي تنتج من استخدام هذا النظام التعليمي. أيضاً نجد أنه كل تعريف من التعريف السابقة أكد على إحدى المكونات الأساسية التي تشكل نظام التعليم عن بعد وأغفل الأخرى؛ وهذه المكونات هي الدراسة المستقلة، الانفصال الزمني والمكاني بين المتعلم (الدارس) والمعلم (الأستاذ/ عضو هيئة التدريس /المحاضر)، واستخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية، والإشراف المؤسسي على العملية التعليمية.

بـ- فلسفة التعليم عن بعد: تلقي فلسفة التعليم عن بعد مع التوجيهات الإسلامية، ومع آراء أشهر فلاسفة التربويين في كثير من النقاط المشتركة، فقد دعت التربية الإسلامية إلى التعلم والاستمرار فيه وجعلته فريضه على جميع المسلمين ذكوراً وإناثاً على حد سواء. وتشير العديد من الدراسات والبحوث إلى أن فلسفة تعود إلى العصر اليوناني حيث ظهرت بوادره على يد كل من "سocrates" الذي ركز على أهمية المعرفة الذاتية وحث الأفراد أن يعيشوا حياة ذات معنى، أما "أفلاطون" فقد طالب المربيين أن يبتذلوا كل ما في وسعهم لتعليم كل فرد إلى الحد الذي تسمح له قدراته، و"بستالوزي" و "فروبل" و "منتسوري" و "ديوي" و "بياجيه" الذين خلصت أفكارهم إلى " أنه لا يوجد محتوى تعليمي مبني مسبقاً، فالطلاب هم الذين يوجدون المناوش التعليمية، ويوجهون أنفسهم ويتحملون المسئولية، ونتيجة لهذا التوجه فقد تبني هؤلاء الفلاسفة والمربيون ما يسمى بإطار الخبرة المفتوحة وتفرد التعلم والتعلم الذاتي في كثير من كتابتهم وتعزيز فردية الإنسان، وما يمكن أن ينجم عن هذه الفردية عندما تدعم بالأمور العقلانية أو أثناء تركها للطبيعة تأخذ منها ما تشاء. وكان نتاج تلك الدعاء والأفكار هو ظهور ما يسمى بالمدارس المفتوحة الحرية، والمدرسة الحرة والتي تهدف إلى ترقية النمو الفردي بإتجاه بيئية معرفية صحيحة للتعلم. (محمود، 2016م، ص29) و(نورة بن صفيه، 1436هـ، ص22).

ونظام التعليم عن بعد من هذا المنظور وبهذه الفلسفه، يجعل عملية التعليم تدرج تحت شعار "التربية من المهد إلى اللحد" وهي من أهم المبادئ الإسلامية التي تتوافق معها المبادئ التي نادت بها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، (تعلم لتكون) وهو بذلك يسعى لبناء القدرة لدى المتعلم على "التعلم الذاتي" (على تعليم نفسه بنفسه باستمرار). ويجعل المتعلم محور العملية التربوية وهدفها الأساسي، كما يجعله قادرًا على التعلم بفاعلية كبيرة وفقاً لقدراته واستعداداته، وهذا في حد ذاته هدفًا تربوياً يسعى إلى تحقيقه أي نظام تعليمي.

نشأة التعليم عن بعد وتطوره: يذهب بعض الباحثين والمؤرخين إلى نتيجة أن "المدرسة أو المسجد في زمان الحضارة الإسلامية قد سبق مؤسسات التعليم الحديثة للتعليم المفتوح وأرسى قواعد هذا النوع من حيث الفلسفة والمنهج بما يتاسب مع تلك الحقبة الزمنية.

وبالرغم من أن نظام التعليم عن بعد يعد من الأنظمة التعليمية القديمة، إلا أنه عرف من خلال أشكال متعددة استخدمت في تسميته ومنها: الدراسة المنزلية (Home Study)، والدراسة المستقلة (Independent Study)، والدراسات الخارجية (External Study) والدراسة أو التعليم بالمراسلة (Correspondence Learning) والموزع (Distributor Education). وفي العقود الأخيرة من القرن العشرين كان نظام التعليم بالمراسلة، والتعليم بالانتساب، والتعليم المفتوح من أكثر أنظمة التعليم عن بعد شيوعاً. (زهان، 2011م، ص 149).

ومن جهة أخرى، فإن الجامعة العربية بمساندة منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) التي بذلت مجهودات وأنشطة متعددة لإرساء أنظمة للتعليم عن بعد جامعات مفتوحة في البلدان العربية ونادت بتطبيق هذا النوع من التعليم. العلي (كما أورد في: سهام كعكي، 2007م، ص200).

ونتيجة لهذه الجهد ظهرت بوادر إنشاء مؤسسات التعليم عن بعد في العالم العربي ، فكان الفلسطينيون أول من أنشأوا جامعة للتعليم عن بعد في الوطن العربي، وتعمل هذه الجامعة في فلسطين في الوقت الحاضر باسم (جامعة القدس المفتوحة). ثم أعلنت مبادرات عربية أخرى أهمها الجامعة المفتوحة في طرابلس بالجماهيرية الليبية، ولها فروع عديدة في المدن الليبية وقد انطلقت من مبدأ ديمقراطية التعليم واشتراكية الثقافة، وضرورة القضاء على احتكار العلم والمعرفة، والحد من القيود التي تعيق الرغبة في مواصلة الدراسة العلمي، وتسعى الجامعة جادة لتنمية المهارات والقدرات العلمية والعملية.(عبدالحفيظ، ٢٠١٠م، ص73).

ولقد مررت برامج التعليم عن بعد بمراحل تطور مختلفة ومن هذه المراحل:

• المرحلة الأولى: مرحلة برامج التعليم عن بعد بالمراسلة Correspondence حيث يعتمد هذا الأسلوب على إرسال البرامج التعليمية المرتبطة به إلى المتعلم ويتفاعل المتعلم مع مكونات المحتوى التعليمي وفق أسلوب التعلم الذاتي.

• المرحلة الثانية: مرحلة برامج التعليم عن بعد القائمة على البث الإذاعي والتلفزيوني Instructional Television (and Broadcast) تقوم برامج الإذاعة والتلفزيون ببث برامج تعليمية في أوقات محددة مسبقاً ويتعلق المتعلم البرامج ويكون التفاعل في اتجاه واحد فقط ولا يستطيع المتعلم المشاركة في العملية التعليمية وتميز هذه البرامج بسهولة الانتشار الواسع في أماكن متباعدة والوصول إلى أكبر عدد من المتعلمين.

• المرحلة الثالثة: برامج التعليم عن بعد القائمة على مؤتمرات الفيديو (Video conference) يتم إرسال برامج التعليم عن بعد بواسطة مؤتمرات الفيديو والتي يكون فيها المتعلم بعيداً في المكان عن المعلم في وقت التعلم وتتيح هذه البرامج التفاعل ثنائي الاتجاه حيث يقوم المتعلم بالتفاعل والتحاور مع المعلم طول فترة البرنامج.

• المرحلة الرابعة: التعليم عن بعد القائم على شبكات الحاسوب (Online learning) يقدم فضلاً تعليمية افتراضية تعتمد على بناء برامج تنقل الوسائط المتعددة وتنقل الملفات والاتصالات بالمحويات عبر الشبكة وتعتمد البرامج على تقديم صوت وصورة وحركة مع الاعتماد على أساليب التفاعل التزامنية للتزامنية، يتفاعل المتعلم والمعلم في أي وقت وفي أي مكان دون الالتزام بحدود الوقت والمكان. (سالم، ٢٠٠٤م أ، ص94).

وإذا نظرنا إلى ما تم طرحه سابقاً، نجد أن استخدام التكنولوجيا في التعليم ليس جيد، بل أن تطور وتقديم نظام التعليم عن بعد كمفهوم أرتبط بتقدم تقنية الاتصالات والمعلومات (ICT) (Information and communications technology) والتي أعطت للتعليم عن بعد أبعاداً جديدة ومفهوماً متطرفاً يواكب كل مرحلة من هذه المراحل. وساهم كل جيل من الأجيال السابق ذكرها في ظهور مؤسسات تعليمية متعددة وجديدة منها ما يعتمد على التكنولوجيا بشكل رئيس وهي التي تعرف بالمؤسسات أحادية النمط أو الافتراضية (Virtual Universities-or-Single Mode) حيث يكون التعليم عن بعد هو مسؤوليتها الوحيدة، وأخرى (Dual Mode) والتي تتضمن كلا النوعين التقليدي والتعليم عن بعد . كما أصبح هذا التقدم التقني والتكنولوجي جسراً تم توظيفه لتحقيق المرونة التعليمية وتحسين وتسهيل طرق التواصل بين المتعلم [طالب الدراسات العليا] والمعلم [الأستاذ/ عضو هيئة التدريس / المحاضر].

أهمية ومبررات تطبيق نظام التعليم عن بعد : دعت الأهمية التي حظي بها نظام التعليم عن بعد في كثيراً من الدول للالهتمام بهذا النمط التعليمي وتوسيع دائرة التعليم لتلبية طموحات ورغبات المتعلمين ومعالجة مشكلات انخفاض نوعية التعليم، وضعف العلاقة بين التعليم ومتطلبات التنمية والتقدم، كذلك الحاجة لتطوير التعليم لمواكبة متطلبات العصر وتحدياته وتأمين الاحتياجات المستقبلية للتنمية الشاملة وخلق ديمقراطية تعليمية جديدة وإلغاء المركزية التعليمية التقليدية. أيضاً ربط التعليم باحتياجات سوق العمل والتخلص من الفجوة التي بين التعليم والمجتمع.

ويشير الخضيري (2011م، ص58) إلى أن أهمية التعليم عن بعد تنبثق من التطور المتزايد في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي أدى إلى التوسع في استخدامه في المجالات التعليمية".

أما عن مبررات الأخذ بنظام التعليم عن بعد فيحددها الصريع (2007م، ص 4) في:

1- مبررات عالمية: ومنها تطور تقنية المعلومات وهي من أهم العوامل التقنية وفي مقدمتها الإنترن特 والموسوعات، والواقع التعليمية، وكذلك الاتصال غير المباشر حيث يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ومن دون اشتراط حضورهم في نفس الوقت.

2- مبررات محلية: فتزداد السكان في الدول العربية وتزداد الطلب الاجتماعي على التعليم بجميع مراحله، جعل التعليم ضرورة ملحة وذلك تلافياً للتورط في المشكلات الاجتماعية الناتجة عن عدم توفر التعليم كالبطالة مثلاً. هذا بالإضافة إلى الحاجة إلى تطوير أداء الموظفين الذين هم على رأس العمل وال حاجة كذلك إلى تأهيل الخريجين العاطلين عن العمل.

٣- مبررات اقتصادية: حيث أظهرت خطط التنمية في العديد من البلدان العربية أن عدم توفر فرص التعليم لشريحة عديدة من أفراد المجتمع، وخصوصاً المرأة كان أبرز معوقات التنمية البشرية والاجتماعية الشاملة، وعليه يمكن فهم أسباب تدني مستويات المعيشة لكل من الفرد والأسرة من خلال موازنة بين دول تتشابه في ظروف كثيرة وتنقاوت في نسبة انتشار التعليم بين ابنائهم، الأمر الذي ينعكس سلباً على مساهمة الفرد في إجماعي الدخل القومي لبلده.

مبادئ التعليم عن بعد: يستند التعليم عن بعد كفراً إلى عدد من الأساسيات والمبادئ التي تشكل توجهاته وملامحه، فيذكر عامر (2013م، ص27) أن من مبادئ التعليم عن بعد :

١- مبدأ الاتاحة Accessibility وهي تعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعيقات المكانية والموضوعية.

٢- مبدأ المرونة Flexibility وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه.

٣- تحكم المتعلم وتعني أن الطلبة يمكنهم ترتيب الموضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم، و اختيار الأساليب التقويمية.

٤- اختيار أنظمة التوصيل Choice Of Delivery Systems وذلك نظراً لأن المتعلمين لا يتبعون بنفس الطريقة فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي (بالمراسلة-بالحاسوب-البرمجيات-اللقاءات) يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.

٥- الاعتمادية Accreditation وتعني مدى مناسبة الدراسية ودرجاتها العلمية للأغراض المتداولة منها مقارنة بغيرها من زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات مختلفة.

خصائص التعليم عن بعد ومميزاته وعيوبه: الفئات المستهدفة (المستفيدة) من التعليم عن بعد: النظريات المفسرة للتعليم عن بعد:

تطورت نظريات التعليم مع تطور فكر الإنسان وتغير أهدافه التعليمية لتساعد على الاستثمار الأمثل لقدراته ومهاراته، ولم تعد النظريات السائدة مثل النظرية السلوكية، والمعرفية، والبنيانية، تعكس طبيعة التعلم الذي يحدث في عصرنا الرقمي اليوم والذي من أبرز ملامحه التعليم الإلكتروني؛ حيث تفترض هذه النظريات أن التعلم يحدث داخل الفرد فقط، ولا تشير إلى التعلم الذي يحدث خارجه ويتم تخزينه ومعالجته بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فهي تهتم بعملية التعلم، وليس بقيمة ما تم تعلمه. (أفنان العيد، حصة الشابع، ٢٠١٥م، ص75-76).

وبالرغم مما نتج عن التقدم التقني والعلمي غير المسبوق في القرن الماضي، فقد استغرق التظير للتعليم عن بعد تاريخاً، ارتبط بتطوره، منذ أن تمثل تاريخياً في التعليم بالراسلة، وما بذله علماؤه من جهد تظيري مثل ولIAM رايني هاربر (Haper)، وDOLYAM لایتنی (Lightly) الذي ذكر عام 1966م ، " بأنه رغم تنظيم التعليم عن بعد بشكل مؤسسي داخل مؤسسة منذ أكثر من مئة عام، إلا أن ممارسته لم تدر على أساس نظرية، إلا من سنوات قليلة ، ويمكن القول إن أول محاولة لعمل إطار فلسفى وتنظيري لهذا التعليم كانت عام 1950م، وقد صنف كيجان (D.keegan) في كتابه "أسس التعليم عن بعد جهود ونظريات العلماء إلى 1986)

١- نظريات خاصة بالاستقلال والحكم الذاتي؛ كانت في فترة السبعينيات على يد ادينج من ألمانيا، وويدماير، ومور من الولايات المتحدة الأمريكية).

٢- نظريات التفاعل والاتصال (على يد هولمبرج من ألمانيا، وجون بان من السويد، ودافيد سبورات من المملكة المتحدة، وكيفن سميث من استراليا، وجوير دانيال من كندا).

وتنتفق الباحثة مع ما ذكره العطاس (1432هـ، ص 47-46) على:

- إن هذه النظريات سعت إلى مزج الملامح الرئيسية للفصول الدراسية التقليدية إلى جانب التفاعل الثنائي بين المعلم والمتعلم عبر الوسائل المتعددة.

- إن التطور في المجال التقني ووسائل الاتصال أحدث تغييراً في النظرة تجاه التعليم عن بعد ، إضافة إلى أنه أوجد انحساراً في التمايز التربوي والمفاهيمي بين التعليم من بعد و التعليم التقليدي.

- انبثقت معظم النظريات من فلسفات تربوية، كان لها أكبر الأثر في توجيه النظريات وإعطائها دافعية عالية نحو التقدّم والاكتشاف، ومن هذه الفلسفات التربوية الفلسفة البراجماتية والفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية.

ويتطلب مواجهة هذه المخترعات عقلية جديدة تستطيع التعامل معها، وإلى تربية جديدة، وإلى تعليم لعصر المعلومات، كما تتطلب نمطاً معرفياً جديداً، وأساليب تعليم غير نمطية، ووسائل تعليم متفاعل، ومؤسسات تعليم بلا حدود، لتلبية احتياجات المتعلمين المتعددة والمتغيرة ، ومن هنا تأتي الحاجة إلى تطوير الدراسات العليا بالتعليم الجامعي بصفة عامة، والدراسات العليا بصفة خاصة، وإنمايتها للجميع، من يرغبون في الالتحاق بها؛ بإدخال صيغ غير تقليدية تعزز فرص التعلم الذاتي، وتتعذر حاجز الزمان والمكان للمتعلمين والمعلمين، كضرورة حتمية لاحتواء التقدم العلمي والتكنولوجي وتعاظم حجم المعرفة والمعلومات.

نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا:

من خلال ماسبق ذكره عن نظام التعليم عن بعد وعن قدرته وامكانياته ووسائله التكنولوجية في أن يحول مؤسسة التعليم العالي لا يقتصر دورها على تعزيز التعليم ونشره فقط، وإعداد الدارسين في مجال تخصصاتهم فحسب، بل من شأنه أن يلبي متطلبات واحتياجات المجتمع ويحقق طفرة في كافة مجالات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية. أيضاً مايمكن أن يسهم به هذا النظام في برامج الدراسات العليا في التغلب على كثير من العوائق التي تواجه الدراسات العليا كالتأخير على عائق الزمن؛ الذي يعيق كثير من الدارسين الذين لا تلتام ظروفهم العملية والحياتية مع نظام التعليم التقليدي(النظامي)، أيضاً زيادة الطلب الاجتماعي على الدراسات العليا.

ونظراً لما تمثله الدراسات العليا كونها وجهة مهمة من وجهات الجامعات، وإحدى أهم العناصر في تطوير الأبحاث العلمية، بما تشمله رسائل الماجستير والدكتوراه من موضوعات بحثية متميزة، فقد أُولت الجامعات العالمية أهمية خاصة لتطوير الدراسات بتوفير سبل الدعم المختلفة، لتقديم برامج متميزة ومتعددة، وتوفير كافة الإمكانيات، للتوسيع في هذه البرامج، وزيادة أعداد طلاب الدراسات العليا، حيث بلغت في بعض الجامعات (40%) من نسبة طلاب الجامعة. (أحمد، 2009م، ص79).

ويؤكد (غنيم، 2009م) على أن قضية تطوير الدراسات العليا على قائمة قضايا تطوير التعليم العالي، لارتباطها الوثيق بالدراسة العلمية من ناحية، وبالتنمية الشاملة في المجالات المختلفة من ناحية أخرى. لذا فإن تطوير الدراسات العليا والبحوث العلمية، سوف ينعكس إيجابياً على المجتمع.

فلسفة الدراسات العليا عن بعد :

أهداف الدراسات العليا عن بعد:

1-متطلبات الدراسات العليا عن بعد:

تجارب عالمية وعربية في التعليم عن بعد :

تنوعت تجارب العديد من جامعات الدول في نطاق العالم العالمي والعربي في مجال التعليم عن بعد، وذلك لاختلاف الظروف والعوامل التي أدت إلى ظهوره، ومن خلال التنوع الحادث في مجال ووسائل وطرق هذه الجامعات في توصيل مادتها التعليمية إلى الدارسين أينما وجدوا، تستعرض الباحثة عدد من هذه التجارب التي يمكن من خلالها الوقوف على نقاط التميز والقوة في كل تجربة، والاستفادة منها في مجال تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا.

أولاً: التجارب العالمية في التعليم عن بعد :

التجربة البريطانية: (الجامعة البريطانية المفتوحة)

تمثل التجربة البريطانية أقدم تجربة عالمية في مجال التعليم المفتوح، وعلى الرغم من مرور فترة زمنية طويلة على إنشاء الجامعة البريطانية المفتوحة (Open University Of United Kingdom) إلا أنها مازالت مصدر الإلهام الأساسي للعديد من التجارب العالمية في هذا المجال.

الفلسفة والأهداف: تقوم فلسفة وأهداف الجامعة البريطانية المفتوحة على (إتاحة فرصه تعليمية ثابتة للكبار الذين فاتتهم فرص التعليم الجامعي من قبل والذين يعملون في شتى المهن والحرف، ولديهم الرغبة الصادقة في التعلم ولكن ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية تحول دون ذلك. وتهدف الجامعة المفتوحة إلى تخطي الحاجز التي بين هؤلاء الكبار وبين التعليم سواء الجامعي أو المستمر وتأهيلهم لممارسة أعمال وخصائص مختلفة وذلك من خلال برامج دراسية معينة).

وتهدف الجامعة بشكل رئيس إلى إتاحة فرص التعليم العالي لمن لم تمكنه ظروفه إكمال مسيرة تعليمه بغض النظر عن مؤهلاته السابقة، وحتى موقعه الجغرافي، أو وضعه الثقافي والاجتماعي و من أهداف الجامعة البريطانية المفتوحة ما ذكرته ستنا عثمان(2011م، ص114):

1. خدمة الأفراد العاملين الذين يرغبون فيمواصلة الدراسة الجامعية.
2. إتاحة فرص التعليم الجامعي لمن حرم منه، من خلال تقديم مواد تعليمية وخدماتها عن بعد وتحقيق العدالة الاجتماعية.
3. الإتاحة للأفراد بتحسين شخصياتهم بصورة ذاتية حرة، كذلك تحسين معارفهم ومهاراتهم.
4. إتاحة الفرص للحاصلين على شهادات جامعية بإكمال دراستهم في مجالات وتخصصات أخرى.
5. تقديم مقررات لتنمية القدرات والمعرف الفنية والإدارية لمن لهم خبرة عملية.
6. السماح لطلاب الجامعات التقليدية للدراسة بها، كما يمكن لطلابها التحويل إلى الجامعات التقليدية لاستكمال الدراسة.
7. إتاحة فرصة التعليم العالي لكتاب، علاج مشكلات التعليم العالي في الكم والكيف.
8. إتاحة الفرصة لفئات مختلفة من المجتمع لمواصلة دراساتهم العليا أثناء تواجدهم في وظائفهم.
9. المحافظة على البقاء في المقدمة في مجال الدراسة العلمي.
10. التجديد التربوي والشراكة التعاونية والريادة العالمية في تصميم محتوى التعليم المفتوح والتعليم عن بعد .

الوسائل التعليمية في الجامعة المفتوحة البريطانية: تعتمد برامج الجامعة أساساً على أساليب التعليم المفتوح والتعليم عن بعد مستخدمة الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة ومنها المادة المطبوعة المعدة للتعليم الذاتي، وشرائط الكاسيت وشرائط الفيديو، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، والأقراص المدمجة، والإنترنت، مع ملاحظة أن المادة الإذاعية والتلفزيونية تستحوذ على 5% إلى 8% بينما المادة المطبوعة 65% من وقت الطالب الدراسي. كما تعمل الجامعة وفق معايير أكademie، يقوم على مراجعتها ممتحنون من الخارج من الجامعات التقليدية الأخرى في إنجلترا. كما يقوم على تقويمها مجلس التمويل العالي في إنجلترا HEFCE ومجلس نوعية التعليم العالي HEGC، ولا تكمن مواطن القوة والتجدد في الجامعة المفتوحة في تعدد وسائلها التعليمية فحسب. بل في دمجها جميعاً لتؤدي دوراً متكاملاً في إثراء التعليم الذاتي. (داود، 2014م، ص52).

2- التجربة الأمريكية: (جامعة فونكس) بدأت ظاهرة التعليم المفتوح في أواخر السبعينيات من القرن العشرين، وذلك عقب انطلاق أول قمر صناعي سوفيتي، حيث تصاعدت الانتقادات حول فعالية التعليم الأمريكي وقدرته على تخريج علماء متخصصين، ونداءات الإصلاح التي تuala وطالبت بدور جديد للعلاقات بين المعلم والتلميذ والمنهج واعطاء المزيد من الحرية والانطلاق للفرد بنصيب أكبر من اختيار تعليمه. حالة وأخرون: (كما أورد في محمود، 2016م، ص 34).

الفلسفة والأهداف: بنت الجامعة نجاحها على أسس عديدة كانت طريقاً للجامعة نحو التميز والتفوق، وتكون هذه الأسس الفلسفية كما يشير إليها داود في الآتي:
(الابتکار في مجال التعليم، توفير المرونة العالمية التي تتناسب مع الطلاب، بيئة تعلم متمحورة حول الطالب، توفير الوسائل والآليات التي يحتاجها الطالب كالمكتبة الرقمية)

- ولقد حدّدت الجامعة خمسة أهداف رئيسية، والهدف الرئيس هو مساعدة الطالب إلى أهدافه المهنية والأكادémie بنجاح.
1. الكفاءة المهنية والعلمية: يتخرج الطالب متخصصاً في مجال معين من المعرفة بما تعلمه من خلال دراسته، إضافة إلى أنه قادر على التوظيف هذه المعرفة والاستفادة منها في حياته العملية بالمهارات التي اكتسبها خلال دراسته.
 2. التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات: يمكن الطالب من خلال دراسته من اكتساب مهارات التفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات بعد تحليلها وموازنة البذائل المتاحة، ثم الخروج بحلول في نهاية المطاف لحل هذه المشكلات.
 3. مهارات الاتصال: يعتبر امتلاك القدرة على الكتابة الجيدة والتواصل الفعال مع الآخرين أحد المهارات الضرورية في سوق العمل، حيث يتمكن الطالب من تعلم مهارات الاتصال الفعال مع الفريق والزملاe في بيئة التعلم.
 4. الاستفادة من المعلومات: أي أن يتمكن الطالب من الوصول إلى المعلومات إلى المعلومات المطلوبة من مصادرها الصحيحة، ثم يعمل على تحليلها وتقديمها تمهدًا للاستفادة منها.
 5. العمل مع الفريق: العمل ضمن فريق كقائد للفريق أو عضو فيه، وهي إحدى المهارات التي يكتسبها الطالب خلال دراسته، حيث يتعاون الجميع بشكل فعال للحصول على نتائج خلقة.

٣- الوسائل التعليمية في جامعة فونكس: يلاحظ على أن التعليم عن بعد في الولايات المتحدة، يعتمد أساساً على استخدام التكنولوجيا الحديثة، فمعظم الجامعات تقدم تعليماً قائماً على الشبكات أو تعليماً افتراضياً. (أحمد، وعائشة العمري، ٢٠١٦م، ص ١٢٤).

وتشتمل جامعة فونكس الاتصال والتفاعل غير التزامني على الشبكة العنكبوتية كأسلوب رئيس لتوصيل التعليم وإدارته، وتكون الدراسة في الجامعة بعدة طرق: (الدوام بالشكل العادي: الذي يعني الحضور فعلياً إلى قاعة حقيقة، الانتساب: حيث يمكن دراسة بعض المناهج عن بعد، المراسلة: وتحتاج عن الانتساب في طريقة التقويم، حيث يتم التقويم عن طريق المراسلة عن بعد، عبر الإنترن特: حيث أنشأت الجامعة في عام ١٩٨٩م في مدينة سان فرانسيسكو حرماً جامعياً على الشبكة، تطور على نطاق واسع، في السنوات الأخيرة مع التوسع في استخدام الإنترن特. وتتوفر الجامعة للدارس فرصة مناسبة ومرنة من أجل حضور الدروس مستخدماً الكمبيوتر الشخصي، حيث ينضم إلى مجموعة تتكون من ٨ إلى ١٣ دراسة لمناقشة القضايا الدراسية المطروحة والباحث في الأفكار وتحصص النظريات.

التجربة الاسترالية: جامعة د يكن Deakin University

التجربة الاسترالية الفريدة هي تجربة ولاية فيكتوريا حيث وضعت وزارة التربية والتعليم الفيكتورية خطة لتطوير التعليم وإدخال التقنية عام ١٩٩٦م، وتم ربط جميع المدارس بشبكة الإنترن特 عن طريق الأقمار الصناعية، وقد اتخذت ولاية فيكتوريا إجراءً فريداً حيث أجبرت المعلمين الذين لا يرغبون في التعامل مع الحاسوب الآلي على التقادم المبكر وترك العمل وقد تم فعلياً تقاعده ٢٤٪ من المعلمين واستبدال آخرين بهم. وتعد هذه التجربة من التجارب الفريدة على مستوى العالم من حيث السرعة والشمولية.

وتعد جامعة د يكن من أبرز الجامعات الاسترالية التي تنتشر فيها الصيغة المزدوجة للتعليم الجامعي تحت اسم: الدراسات الداخلية والدراسات الخارجية، أو التعليم داخل الحرم الجامعي وخارجها.

الفلسفة والأهداف: أكد قانون جامعة د يكن أن هدفها هو تقديم التعليم العالي والجامعي للطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بالجامعة ، ومنح درجات علمية حتى درجة الدكتوراه ، وتقديم النموذج الرائد في مجال التعليم المفتوح في استراليا ، خاصة النمط المزدوج من خلال تنوع مسارات الدراسة والجمع بين أنشطة التعليم داخل الحرم وخارجها . ومن أهداف جامعة د يكن ما يلي : (تقديم فرص التعليم العالي والجامعي للراغبين ، ولمن حرم منها، وتقديم نموذج لمؤسسة رائدة للنمط المزدوج للتعليم المفتوح في استراليا تجمع بين نشاطات التعليم التقليدي داخل الحرم ، ونشاطات خارج الحرم ، وإتاحة الفرصة للطلاب لاختيار الدراسة إما داخل الحرم أو خارجه بنظام الدوام الكلي أو بنظام الدوام الجزئي ، وإتاحة إمكانية الجمع بين الدراسة داخل الحرم وخارجها ، واستخدام نفس المقررات وأداء نفس الامتحانات .

وسائل التعليم: وتشتمل جامعة د يكن وسائل تعليمية متنوعة تعتمد على المواد المطبوعة ، والوسائل السمعية والبصرية ، والوسائل التكنولوجية مثل المؤتمرات السمعية التي تعتمد على شبكة الاتصالات من بعد ، وتتوفر الجامعة وصلات طرفية للطلاب المشاركين في تلك المؤتمرات ، وتوجد أيضاً مؤتمرات الفيديو ومؤتمرات الكمبيوتر ، والتكنولوجيا الرقمية ، وتعتمد أيضاً على الأقمار الصناعية .

البرامج الدراسية: تقدم جامعة د يكن التعليم من بعد بجانب التعليم النظامي ، ومن البرامج التي تقدمها للتعليم من بعد - برامج الدرجة الجامعية الأولى: وذلك في كليات الفنون، التربية ، العلوم السلوكية، الإدراة ، العلوم والتكنولوجيا ، والأداب ، ويحصل الطالب على الدرجة الجامعية الأولى (كالبكالوريوس وبكالوريوس الشرف أو درجة الدبلومات أو الدرجات المرتبطة).

- برامج الدراسات العليا: وذلك في التربية، الإدراة التربوية، تغذية الإنسان، إدارة الأعمال، والكمبيوتر، ويوجد أيضاً برنامج درجة الماجستير، وهو إما بنظام المقررات أو بنظام البحث، ويوجد كذلك برنامج الدكتوراه وهو إما بنظام المقررات أو بنظام البحث.

- برامج التعليم المستمر في العلوم المختلفة التي تقدمها كليات الجامعة بأسلوب التعليم من بعد في صورة دبلومات، حيث يبلغ إجمالي عدد البرامج التي تقدمها الجامعة للتعليم من بعد مائتي برنامج في مختلف المستويات والمراحل تحت الموضوعات التالية: العمارة، الفنون، القانون، التجارة، الرياضيات، الكمبيوتر، التمريض، التربية، الهندسة والتكنولوجيا، علم النفس، الإدراة، العمل الاجتماعي، التغذية والصحة العامة، ودراسات المرأة

وقد تأثرت البرامج التي تقدمها الجامعة بالعامل الطبيعي والجغرافي، حيث سعت الجامعة إلى تنوع البرامج الدراسية لتحقيق الحاجات المتعددة للأفراد في البيئات الطبيعية المتعددة ، ودون معاناة .

والدراسة الحالية تبحث عن نماذج تعليمية في مجال الدراسات العليا تسمى بالمرونة ، ومن شأنها تحسين الجهد القائم ؛ لبناء مجتمع متعلم مقاوماً للتعليم بصفة عامة ، قادرًا على توظيف قدراته على توظيف على الإسهام في مواجهتها وحلها.

٤- التجربة التركية: (جامعة الأناضول التركية) **Turkeys Anadolu University**
١- النشأة: يرجع تاريخ هذا النظام التعليمي في تركيا لعام 1982 حيث تم افتتاح كلية التعليم المفتوح في جامعة الأناضول. وترجع الجذور الأولى للتعليم المفتوح في تركيا لسنة 1970 عندما كان يتم التدريس عبر المراسلة ولكن هذه التطبيقات لم تحقق النتائج المرغوبة، وقد بدأت الجامعة منذ بدايتها بإنشاء ستوديوهات ودوائر تلفزيونية بإشراف ستوديوهات هامبورج الألمانية.

٢- الفلسفة والأهداف: في عام 1981 تم تمت الموافقة لجامعة الأناضول (والتي كانت أكاديمية إسكيسر للعلوم الاقتصادية والتجارية) بتقديم برامج التعليم عن بعد على المستوى القومي، وكان هدفها الرئيس نشر برامجها في مجالات إدارة الأعمال والاقتصاد تقديم درجات عليا للطلاب. وأيضا من أهدافها: (رفع مستوى المتأهلين الجدد بسوق العمل، تحديث وتنمية العمالة الحالية من خلال التربية والتدريب المستمر، توفير تدريب من النوع الذي يؤدي إلى زيادة معدلات المشاركة في سوق العمل، تأمين تناغم بين التعليم والتدريب من ناحية واقصاد المجتمع وذلك يتحقق التناغم والتوازن وسعة المهارات والمعرفة، الحاجة لتأسيس بنى تعليمية أكثر مرنة)

٣- الوسائل التعليمية في جامعة الأناضول: تعتمد على المزاج بين المواد المطبوعة والتلفزيون والإذاعة والمواد الإرشادية التي يدها الأساتذة والتي يتم إرسالها للطلاب من خلال البريد العادي. ويعمل أعضاء هيئة التدريس إما كمؤلفين للبرامج والحلقات التعليمية أو كمعلمين. وقد تم إنتاج أكثر من 300 برنامج تعليمي داخل استوديوهات الجامعة. كما يوجد في مدينة تركية 55 مركزاً إرشادياً يلتقي فيه الطلاب بالمعلمين والمرشدين الأكاديميين وتقدم في المراكز حلقات الفيديو التعليمي خدمات إضافية.

٤- التمويل: مصادر التمويل للجامعة كباقي الجامعات التركية هو ما تخصصه الدولة من أموال، فالحكومة هي التي تدفع راتب المعلمين والمرشدين وكذلك نفقات البريد والبرامج التلفزيونية ورسوم الامتحان والكتب المطبوعة والأنفاق الإدارية، إضافة إلى جزء بسيط التي يدفعها الطالب، ففي عام 1993 بلغت ميزانية الجامعة 120 مليون دولار، وفي حين يدفع الطالب العادي في الجامعات الأخرى 300 دولار في السنة الواحدة كمصاريف، فإنه يدفع في جامعة التعليم المفتوح 100 دولار فقط. (محمود، 2016م، ص ص 157-162).

وما يميز التجربة التركية توفير الدعم الحكومي الكامل وهو ما جعل الجامعة تحقق المستوى اللائق بها. أيضا النجاح في استخدام مراكز الارشاد الدراسية كمراكز استشارية للحصول على مزيد من الإثراء والدعم للعملية التعليمية وتزويدتها بالمرشدين المدربين.

ثانياً- التجارب العربية في التعليم عن بعد: بدأت الدول العربية بالاهتمام ب التعليم عن بعد في السنوات الأخيرة الماضية، وتجلى ذلك من خلال حرص الجامعات التقليدية على إنشاء دوائر خاصة تتولى تنظيم وإدارة هذا النظام، أيضا من خلال مشروعات عربية قطعت شوطاً في هذا المجال ومنها:

١- التجربة الفلسطينية: (جامعة القدس المفتوحة):

١- النشأة: بدأت فكرة إنشاء جامعة القدس المفتوحة عام 1975م انطلاقاً من حاجة الشعب الفلسطيني للتعليم العالي في ظل ظروفه السكانية والاجتماعية والاقتصادية تحت الاحتلال الإسرائيلي. وبطلب من منظمة التحرير الفلسطينية قامت منظمة اليونسكو بإعداد دراسة الجدوى لمشروع الجامعة، والتي اقرها المجلس الوطني، وتم التنفيذ في عام 1985م وتعتبر أول تجربة في المنطقة العربية تطبق نظام التعليم عن بعد.

٢- الفلسفة والأهداف: وضعت جامعة القدس المفتوحة لنفسها فلسفة نابعة من الإيمان بضرورة بناء الإنسان العربي وتنمية المجتمع العربي وتقديمه وفي ضوء هذه الفلسفة حددت الجامعة أهداف ت عمل على تحقيقها:

١. الإسهام في تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم.
٢. توفير فرص التعليم العالي، والتدريب للفئات المحرومة التي فاتتها فرصة التعليم لظروف عامة أو خاصة.
٣. توفير فرص المزاوجة بين التعليم والعمل للفئات المنخرطة في سوق العمل.
٤. الإسهام في الحد من نزوح الدارسين إلى خارج الوطن طلباً للتحصيل العلمي.
٥. توفير فرص التعليم والتدريب المستمر في أثناء الخدمة وذلك لمواكبة التطورات في مجالات المعرفة وتطوير الكفايات ورفع مستوى الأداء والانتاج.

٣- الوسائل التعليمية في جامعة القدس المفتوحة: تعتبر المادة المطبوعة في الجامعة الوسيط التعليمي الأساسي، وتتكامل معها أشرطة الفيديو والكاسيت، كما تستخدم الإذاعة والتلفزيون لإثراء بعض البرامج.

- كذلك تقدم الجامعة خدمات مباشرة للطلاب من خلال مراكزها الدراسية، التي أقيمت في مناطق تجمعات الطلاب في المدن الفلسطينية، كما تم إنشاء فرعاً لجامعة في دولة الإمارات العربية المتحدة عام(1994م) وملحق بهذا الفرع مركزان دراسيان في دبي وأبو ظبي.

وما يميز جامعة القدس المفتوحة هو تعاونها مع جامعات بالوطن العربي وكذلك جامعات عالمية مفتوحة، كما أنها تهتم كثيراً بمعايير الجودة النوعية بصورة شاملة في كل الخدمات التعليمية والإدارية. وتميز أيضاً بمرورها قد لا تتوفر في الجامعات الأخرى من حيث سياسة القبول حيث لا تضع شروطاً تمنع شريحة كبيرة من المتعلمين من مواصلة التعليم بل فتحت الباب لجميع الحاصلين على الثانوية العامة للالتحاق ببرامجها وأخيار ما يناسبهم من برامج وإعداد الطلبة وأماكن الدراسة الأخرى التي تعطي للطلبة في اختيار البرامج التعليمية.

٤- التمويل: تعتمد الجامعة على المنح والهبات من المنظمات العالمية والعربية والرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب.(أحمد، عائشة العماري، 2016م، ص ص 115-122).

٢- التجربة المصرية:

١- النشأة: كانت البدايات الأولى كمشروع عملت على تطبيقه وزارة التربية والتعليم المصرية وذلك بإدخال التعليم الإلكتروني على معظم المدارس الإعدادية في مصر إضافةً موقع تعليمي متخصص على شبكة الانترنت من مواد تعليمية منهجية وتقديمية وتربيبية مختلفة ويتعامل معها الطالب من خلال التعلم الذاتي. وفي عام 1987م إنشاء الجامعة المفتوحة بالقاهرة، وتتخذ الجامعة برامجين تعلميين: الأول للتجارة، والثاني للزراعة والاستصلاح الأراضي.

٢- الفلسفه والأهداف:

- ١- إتاحة فرصه التعليم المستمر للطلاب والعاملين الذين يرغبون في رفع مستواهم العلمي والثقافي.
- ٢- توفير فرصه متميزه للتعليم لممن لا تستوعبهم الدراسة النظامية بالتعليم العالي.

٣- توفير فرصه لأصحاب التخصصات الأخرى للحصول على درجة علمية في العلوم التجارية أو الزراعية.

٣- الوسائل التعليمية المستخدمة في الجامعة: "يعتمد أسلوب الدراسة على استخدام التعلم عن بعد، بمعنى توفير الخدمة التعليمية للراغب فيها في أماكن تواجده وفي الوقت الذي يرغبه"، واستخدام المواد المطبوعة وأشرطة التسجيل المرئية والسمعية في برامج التعليم المفتوح في مصر، "ولجأت جامعة القاهرة لاستخدام شبكة الفيديو، لنقل اللقاءات الدراسية للدارسين في المراكز الإقليمية بطريقاً والزفاريق وبور سعيد، وبث المحاضرات. بالقمر الصناعي نايل سات بدءاً من العام .

ويعتمد نظام الدراسة على نظام الساعات المعتمدة حيث عدد الساعات المعتمدة من كل طالب مثلاً في مركز التعليم المفتوح بكلية الآداب جامعة عين شمس عدد ١٣٦ ساعة معتمدة، وتنقسم الدراسة إلى ثمانية فصول دراسية ولا تقل مدة الدراسة عن أربع سنوات، بحيث تكون مدة الفصل الدراسي ١٥ أسبوع، ولا يوجد حد أقصى لسنوات الدراسة ولا ما يسمى باستنفاد مرات الرسوب ويجوز للطالب سحب أوراقه في أي فصل دراسي بعد مقبول. (محمود، 2016م، ص 61) (وستنا عثمان 2011م، ص 127-128).

٤- التمويل: بالنسبة لرسوم الخدمات والوسائل التعليمية، فقد أشار قرار المجلس الأعلى للجامعات أن المبالغ التي يلزم الطالب بادئها وفق لهذا النظام تقتصر على ما يقابل تكلفة الخدمات، ويكون التصرف في هذه الأموال على مستوى الجامعة، ويوجه الجزء الأكبر منها لدعم الكليات التي تقدم هذه النوعية من التعليم.

وفي عام 1992م صدر قرار المجلس الأعلى للجامعات بحصول الطلاب على منحة تخفيض بنسبة 40% من رسوم الدراسة في الحالات الآتية:(الموظرون في الحكومة أو القطاع العام، أبناء المحافظات الأخرى، ، الطلاب غير القادرين (الحالات الاجتماعية المختلفة)).(محمود، 2016م، ص 72-73).

وفي ضوء ما سبق من التعرض لبعض النماذج للصور التعليم عن بعد في دول العالم سواء المتقدمة أو النامية نلاحظ أن هناك العديد من الأهداف تكاد تكون مترابطة، فهي تسعى إلى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، والمساواة بين فرص التعليم للدارسين لمن فاتتهم فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي في أحد مراحل حياتهم نتيجة ظروفهم، ويرغبون في استكمال تعليمهم، أو لتغلب على بعض المشكلات التي تواجه التعليم التقليدي كحدودية القبول وعدم القدرة على الانتظام في التعليم التقليدي ، كذلك تأثرت الجامعات المذكورة سابقاً بالفلسفات التربوية الحديثة التي تناولت إلى التعليم المستمر مدى الحياة وإلى حرية ديمقراطية التعليم، وكذلك إلى الاستجابة لمتطلبات التنمية وإعداد الكوادر المؤهلة والمدرية، وتوفير فرص النمو المهني والحرارك الاجتماعي للعاملين بمؤسسات المجتمع من الموظفين، بحيث يجمعون بين التعليم والتدريب والعمل في نفس الوقت.

ومن المتوقع أن تشهد العقود القادمة طفرة في نظم التعليم وأساليبه وأهدافه. وسوف يكون الاتجاه العالمي نحو التعليم الذاتي، والتعليم عن بعد ، والتدريب على رأس العمل، والتعليم التعاوني وإنشاء كليات ومدارس بدون جدران. وكلها تتضمن مفهوم التعليم المفتوح الذي يعد للدارس قدراً كافياً من الحرية في اختيار المكان والزمان للتعليم تحت إشرافه. وسوف يسهم في بلورة هذا الاتجاه ثلاثة أمور هي ازدياد الوعي بالحاجة إلى التعليم والتدريب المستمر، وعدم قدرة الجامعات والمعاهد على استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب وتوفير التقنية الحديثة خاصة في مجالى البث الفضائي والحواسيب. السباعي (أورد في الصايد 2001م، ص 26).

التعليم عن بعد في (المملكة العربية السعودية):

أولاً: الممارسات المبكرة للتعليم عن بعد: استراتيجية رؤية المملكة (2030) حيث ينص الهدف الاستراتيجي الثامن إلى رفع مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم.

ثانياً: جهود جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تطبيق نظام التعليم عن بعد :

منذ صدور المرسوم الملكي رقم م/50 بتاريخ 1394/8/23هـ المبني على قرار مجلس الوزراء رقم 1100 وتاريخ 1394/8/17هـ بالموافقة على نظام جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واعتبارها مؤسسة تعليمية وثقافية عاليه، شاملة المعاهد العليا والكليات والمعاهد العلمية، استمرت الجامعة في التطور والاتساع المستمر، واعتبرت الجامعة أن إتاحة التعليم لجميع الراغبين فيه من جميع أنحاء المملكة هدفاً رئيساً لها.

وقد تم إنشاء عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، والتي تعتبر الجهة المسئولة عن تقديم خدمات التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد لكافة كليات وفروع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية داخل المملكة وخارجها، مما يتيح للجامعة تقديم خدمة شاملة وموحدة تسمح للطلبة الملتحقين بالانتساب المطور الاستفادة القصوى من أنظمة التعليم وبتكليف مناسبة.

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً موجزاً للدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف الوقوف على ما انتهت إليه الدراسات السابقة، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف، وإبراز موقف الدراسة الحالية للدراسات السابقة، وما يمكن أن تسهم به هذه الدراسات في مجال الدراسة الحالية.

وقد تم تقسيم الدراسات في محورين على النحو التالي: الدراسات التي تناولت نظام التعليم عن بعد، والدراسات التي تناولت تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا، وقد تم عرضها في كل محور وفق الترتيب الزمني لإجرائها من الأقدم إلى الأحدث.

دراسة (جوji) (Joji Ismail، 2012) بعنوان "تقييم العوامل التي تؤثر في قبولأعضاء هيئة التدريس المشاركة في برامج التعليم عن بعد".

Learning Joji Ismai (2012)Evaluation of factors predicting academic staff acceptance e-learning at the Centre for Distance

هدفت الدراسة إلى تقييم العوامل التي تؤثر في قبول أو رفض أعضاء هيئة التدريس للاشتراك في التعليم عن بعد . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وقام بتصميم بطاقة مقابلة شخصية تمت مع مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في إحدى الجامعات في دولة نيجيريا وكان هدف المقابلة هو الوقوف على تلك العوامل التي تحدد قرار عضو هيئة التدريس بالمشاركة في برامج التعليم عن بعد أو عدمه وكانت عينة الدراسة مكونة من 13 أستاذ جامعي في جامعة نيجيريا.

أما أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج الآتي: - أن قرار عضو هيئة التدريس بخصوص المشاركة في برامج التعليم عن بعد يرتبط بشكل مباشر بأعداد المتعلمين الذين تم تسجيلهم في تلك البرامج حيث يشعر عضو هيئة التدريس بتذبذب المسؤولية أمامه إذا كان العدد قليلاً مقارنة بالعدد الذي يتلقى دروسه في الجامعة الذي يقوم عضو هيئة التدريس بتدربيتها، ويتوقف هذا القرار أيضاً على طبيعة الحوافز المادية التي يتلقاها عضو هيئة التدريس نتيجة لهذا الدور الذي يعمل من خلاله في برامج التعليم عن بعد ، كما يتوقف القرار أيضاً على نوع الدعم التقني للوسائل المساعدة لعضو هيئة التدريس لتقديمه لتلك البرامج والعمل فيها.

- قباعة (2005م) بعنوان "تطوير أنموذج لإدارة نظم التعليم عن بعد في التعليم العالي"
هدفت الدراسة إلى تطوير أنموذج لإدارة نظم التعليم عن بعد في التعليم العالي، لتوفير إطار عمل يوضح كيف يمكن لمؤسسة التعليم العالي، ان تطبق برامج التعليم عن بعد في تكوين ردة فعل على التحديات المعاصرة في التعليم العالي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الجامعات المفتوحة في الوطن العربي التي تجاوزت المحلية لإقليمية وعدها 14 جامعة. وتم اختيار العينة بواقع 8 جامعات أربع منها عامة ذات خبرة في تقديم برامج التعليم عن بعد، والأربع الأخرى خاصة وحديثة العهد في تقديم برامج التعليم عن بعد.

أما أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج الآتي:

1. اظهر التقييمفائدة في الأنماذج المقترن كوسيلة مساعدة في التخطيط واداة عملية للتقييم وتحفيز للتفكير ومنظومة خطوط ارشادية لتطبيق التعليم عن بعد في التعليم العالي.
2. اظهر التقييم أن العوامل البشرية: كالشخصية، وأنماط الإدارة، وأنماط الاتصال والثقافة التنظيمية، كانت أكثر أهمية في التطبيق الناجح لبرامج التعليم عن بعد من التكنولوجيا والتقييم.

- دراسة العطاس(1432هـ) بعنوان "أسس تطوير التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة".

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترن لأسس تطوير التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، واعتمدت الدراسة على الوصفي المسمحي والمنهج التحليلي المقارن واستخدم الباحث الاستبانة. أما أبرز ما وتوصلت إليه الدراسة من نتائج: وضع تصور مقترن لأسس وسبل تطوير التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، وأن نشأة التعليم الجامعي عن بعد في المملكة العربية وبعض بجوانب فلسفة وأهداف متأخرة نوعاً ما عن الدول المتقدمة والنامية، إضافة إلى تأثر اعتماده نظامياً، وأن من أهم التحديات التي تواجه التعليم العالي بالمملكة هو تطوير تعليم عال جماهيري ذي جودة عالية.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح أن التعليم عن بعد قد حظي باهتمام العديد من الباحثين وأجريت فيه العديد من الدراسات المتميزة وهذه الدراسات ذات صلة بالدراسة الحالية، خللت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في موضوع الدراسة في بيئات مختلفة عن بيئه الدراسة الحالية. وأيضاً اختلاف الفترة الزمنية التي تمت فيها الدراسة الحالية عن الفترات الزمنية التي تمت فيها الدراسات السابقة، استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مفاهيم الدراسة الحالية والوصول إلى التعريف الإجرائي لكل مفهوم ، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة.

أمدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية برؤيه واضحة ومحددة لطبيعة موضوع الدراسة وأنسب المناهج والأدوات التي يمكن استخدامها بما يتاسب مع طبيعة الدراسة الحالية، كما أكدت الدراسات السابقة على ضرورة الاهتمام بالتعليم عن بعد والعمل على تعزيز دور نظام التعليم عن بعد في العمارة التعليمية ، تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بحداثة الموضوع- حسب علم الباحثة- حيث تتناول إمكانية تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل الإجراءات والمنهجية التي اتبعتها الباحثة في هذه الدراسة، وتشمل: منهج الدراسة المستخدم، وتحديد مجتمع الدراسة، وعيتها وبعض الخصائص المتعلقة بالعينة، والأداة التي استخدمت في جمع البيانات، وإجراءات تطبيقها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، ثم أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها، وهي على النحو التالي:

منهج الدراسة: تتنمي الدراسة إلى ما يعرف بالدراسات الوصفية (Descriptive study) حيث تحاول الدراسة بيان متطلبات أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام لتطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا، وقد عمدت الباحثة تطبيق المنهج الوصفي

والذي يسمح بجمع البيانات عن موضوع الدراسة مع تفسير هذه البيانات، باعتباره أنساب المناهج لهذا النوع من الدراسات، والذي يعتمد كما يقول (عبيدات وأخرون، 2001م، ص191) على "دراسة الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيانا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى".

كما عمدت الباحثة إلى اختيار أحد أنواع المنهج الوصفي، وهو المنهج الوصفي المسحي، والذي يقصد به " ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة (عينة ممثلة) منهم، وذلك يهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب". (العساف، 1433هـ، ص 179).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة بن سعود الإسلامية للالفصل الأول من العام الدراسي (1437-1438هـ) والبالغ عددهم (564) عضو هيئة تدريس بالجامعة، ما بين أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، ومعيد وفق الإحصاءات الرسمية الجديدة من العام نفسه، والصادرة من مركز للدراسات والمعلومات الإحصائية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الجدول رقم (1-3) توزيع مجتمع الدراسة:

جدول رقم (1-3)

مجتمع الدراسة (أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية)

المصدر: (إحصائيات غير منشورة، مركز الجامعة للدراسات والمعلومات الإحصائية، 1437-1438هـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

3-3-عينة الدراسة: تستهدف الدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة، والمتمثلين في جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للفصل الأول من العام الدراسي (1437-1438هـ) والبالغ عددهم (564) عضو هيئة تدريس بالجامعة.

3-3-أولاً: طريقة اختيار عينة

القسم	م
قسم المناهج وطرق التدريس	1
قسم علم النفس	2
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	3
قسم الادارة والتخطيط التربوي	4
قسم أصول التربية	5
قسم التاريخ والحضارة	6
قسم الجغرافيا	7
قسم التربية الخاصة	8
المجموع	
564	

الدراسة: قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (100) عضو هيئة تدريس من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة الكترونياً وورقياً على أعضاء هيئة التدريس، استردت الباحثة (36) استبانة ورقياً، و(64) استبانة الكترونياً، أي بإجمالي (100) استبانة، وهذا يمثل ما نسبته 18.0% من إجمالي مجتمع الدراسة.

3-3-2 ثانياً: وصف خصائص أفراد عينة الدراسة:

تميزت عينة أفراد مجتمع الدراسة بعدة خصائص في ضوء المتغيرات التي حددتها الدراسة، يمكن عرضها كما يلي:
أ) وصف خصائص العينة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية:

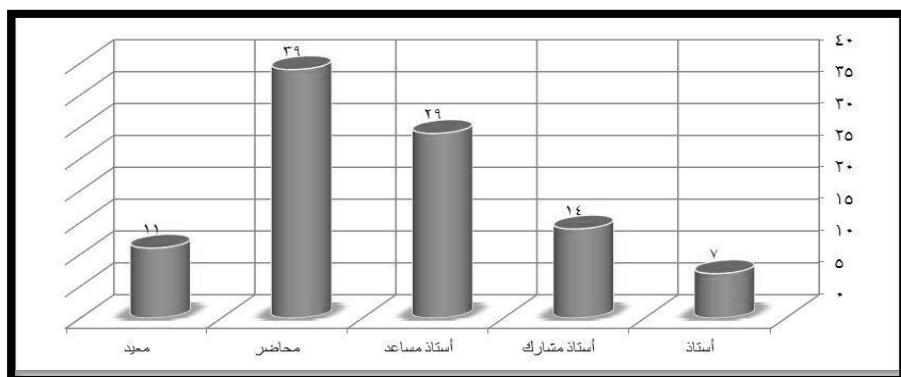
جدول رقم (3-2) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	النكرارات	النسبة المئوية
أستاذ	7	7.0
أستاذ مشارك	14	14.0
أستاذ مساعد	29	29.0
محاضر	39	39.0
معيد	11	11.0
الإجمالي	100	100.0

يوضح الجدول رقم (3-2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية، حيث إن هناك (39) من أفراد عينة الدراسة بنسبة 39.0% درجتهم العلمية محاضر، في حين أن هناك (29) من أفراد عينة الدراسة بنسبة 29.0% درجتهم العلمية أستاذ مساعد، كما أن هناك (14) من أفراد عينة الدراسة بنسبة 14.0% درجتهم العلمية أستاذ مشارك، وهناك (11) من أفراد عينة الدراسة بنسبة 11.0% درجتهم العلمية معيد، وفي الأخير هناك (7) من أفراد عينة الدراسة بنسبة 7.0% درجتهم العلمية أستاذ.

وتعكس النتائج السابقة تنوع الدرجة العلمية لأفراد عينة الدراسة ما بين (أستاذ، أستاذ مشارك، مساعد، محاضر، معيد)، مما يشير إلى كون العينة ممثلة لكل الفئات والدرجات العلمية.

شكل رقم (3-1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية



ب) وصف خصائص العينة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

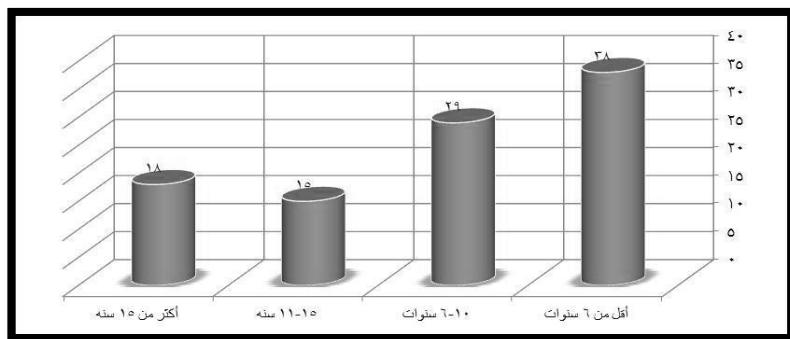
جدول رقم (3-3) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

الخبرة	النكرارات	النسبة المئوية
أقل من 6 سنوات	38	38.0
10-6 سنوات	29	29.0
15-11 سنه	15	15.0
أكثر من 15 سنه	18	18.0
الإجمالي	100	100.0

يُوضح من خلال الجدول رقم (3-3) أن خبرات أفراد العينة تتراوح بنسبة (38.0%) من كانت سنوات الخبرة لديهم أقل من (6) سنوات، في حين أن هناك (29.0%) من أفراد عينة الدراسة تتراوح سنوات الخبرة لديهم ما بين (6-10) سنوات، وبنسبة (18.0%) من كانت خبرتهم أكثر من (15) سنة، و (15) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (15.0%) تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (11-15) سنة.

وتدل النتيجة السابقة على تنوع الخبرات العلمية لأفراد الدراسة، ووجود خبرات ميدانية مختلفة، وتمتعهم بسنوات خبرة تتيح لنا الثقة في آرائهم، وجعلهم قادرين على تكوين آراء أكثر دقة حول تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تُعد الخبرة من أكثر العوامل المؤثرة في آراء الأفراد حول موضوع معين.

شكل رقم (3-2) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة



ج) وصف خصائص العينة وفقاً لمتغير الجنس:
جدول رقم (3-4) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس

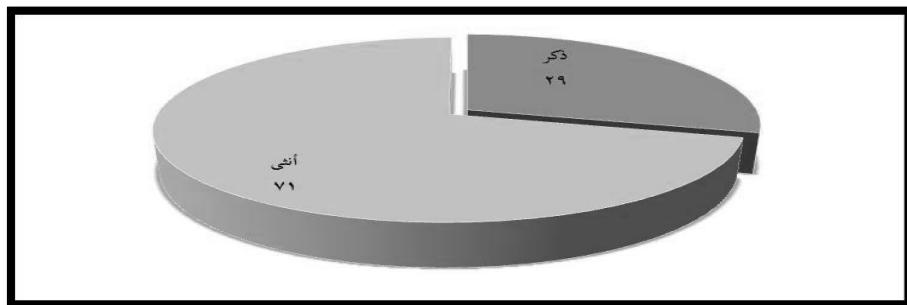
الجنس	النسبة المئوية	النكرارات
ذكر	29.0	29
أنثى	71.0	71
الإجمالي	100.0	100

يوضح الجدول رقم (4-3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، حيث إن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من الإناث بتكرار (71) عضو هيئة تدريس وبنسبة (71.0%)، في حين أن هناك (29) عضو هيئة تدريس بنسبة (29.0%) من الذكور.

وتشير النتيجة السابقة إلى تنوع أفراد الدراسة ما بين الذكور والإإناث، وذلك للتعرف على مختلف الآراء من الجنسين (ذكور / إناث) وتوجهاتهم نحو تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

شكل رقم (3-3) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس.

د) وصف خصائص العينة وفقاً لمتغير التخصص:



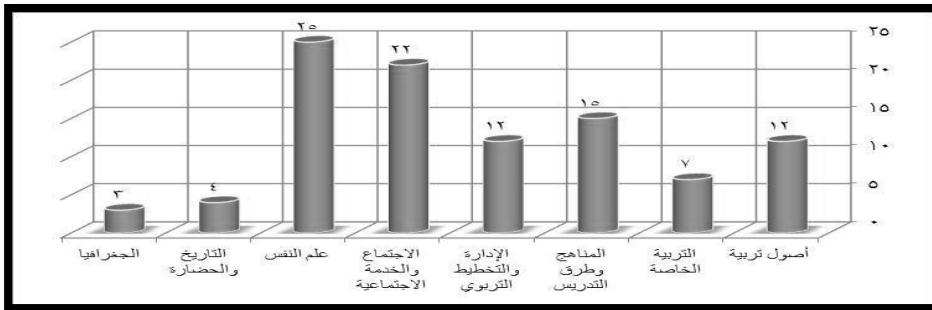
جدول رقم (3-5) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص

النسبة المئوية	النكرارات	التخصص
12.0	12	أصول تربية
7.0	7	التربية الخاصة
15.0	15	المناهج وطرق التدريس
12.0	12	الإدارة والتخطيط التربوي
22.0	22	الاجتماع والخدمة الاجتماعية
25.0	25	علم النفس
4.0	4	التاريخ والحضارة
3.0	3	الجغرافيا
100.0	100	الإجمالي

يتضح من خلال جدول رقم (3-5) أن ما نسبته (25.0%) من أفراد العينة من تخصص علم نفس، ونسبة (22.0%) تخصصهم اجتماع وخدمة اجتماعية، بينما بلغت نسبة (15.0%) من أفراد عينة الدراسة تخصصهم مناهج وطرق تدريس، ونسبة (12.0%) تخصصهم أصول تربية، وبلغت نسبة أفراد العينة من تخصصهم إدارة وتخطيط تربوي (12.0%)، وتوزعت بقية النسب ما بين (7.0%) تخصص تربية خاصة، وبنسبة (4.0%) تخصصهم تاريخ وحضارة، و(3%) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (3.0%) تخصصهم جغرافيا.

وتشير النتيجة السابقة إلى تنوع التخصصات بين أفراد الدراسة، الأمر الذي يعكس خبرات ميدانية مختلفة، مما يجعلهم أكثر دقة في تحديد هم لمتطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

شكل رقم (3-5) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص



- أداة الدراسة:

إن اختيار أداة أو أدوات جمع البيانات أمر في غاية الأهمية فالآداة التي تصلح في دراسة قضية ما قد لا تصلح في دراسة قضية أخرى، وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة من خلال الوقوف على متطلبات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا، وقد صممت الاستبانة لجمع المعلومات بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وكذلك من خلال الإطار النظري للدراسة.

3-4-3 بناء أداة الدراسة:

وقد تكونت أداة الدراسة من جزأين:

1. الجزء الأول: وتتضمن البيانات الأولية عن أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة الحالية وهي: (الدرجة العلمية، الخبرة، الجنس، التخصص).

2. الجزء الثاني: وتتضمن ثلاثة محاور للدراسة، وضم كل محور عدداً من العبارات جاءت على النحو التالي:

- المحور الأول: متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (17) عبارة.

- المحور الثاني: معوقات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن الإسلامية (14) عبارة
- المحور الثالث: سبل تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن الإسلامية (12) عبارة كما اشتملت الاستبانة على سؤال مفتوح بشأن المقتراحات التي أقترحها أفراد عينة الدراسة لتطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا.

وبلغ مجموع العبارات التي تضمنتها المحاور السابقة (45) عبارة، إضافة إلى التعليمات التي توضح لأفراد المجتمع الدراسة الغرض من الدراسة، وطريقة الإجابة عن عبارات الاستبانة باختيار استجابة واحدة من بين خمس استجابات متدرجة (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً)، ويمثل الملحق رقم (1) أداة الدراسة في صورتها الأولية.

أداة الدراسة: إن اختيار أداة أو أدوات جمع البيانات أمر في غاية الأهمية فالآداة التي تصلح في دراسة قضية ما قد لا تصلح في دراسة قضية أخرى، وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة من خلال الوقوف على متطلبات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا، وقد صممت الاستبانة لجمع المعلومات بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وكذلك من خلال الإطار النظري للدراسة.

صدق أداة الدراسة: صدق الأداة يعني التأكيد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه (العساف، 1433هـ: 429)، كما يقصد بالصدق "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومه لمن يستخدمها" (عبدات وأخرون 2001م: 179).

3-4-2 أولاً: الصدق الظاهري للأداة الدراسة (صدق المحكمين):

وللحقيق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكيد من أنها تخدم أهداف الدراسة، قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين الأكاديميين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية والتعلم من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود جامعة طيبة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الملك فهد الأمنية، كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي، والجامعة الاردنية. وبلغ عدد المحكمين (29) محكماً. والملحق رقم (2) يوضح أسماء المحكمين، ودرجتهم العلمية، وتخصصاتهم، وجهات عملهم، وقد طلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها ومناسبتها للمحور الذي تتنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة. ملحق رقم (1) يوضح أداة الاستبانة في صورتها الأولية، وبناء على ذلك فقد حصلت الباحثة على مجموعة قيمة من ملاحظات ومرئيات التي أبدتها المحكمون، والتي على ضوئها قامت الباحثة بإجراء التعديلات الازمة حول العبارات التي أثيرت حولها الملاحظات، والتي اتفق عليها أغلبية المحكمين، وإعادة صياغة بعض العبارات، وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية، وبلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (37) عبارة، وقد جاءت على النحو التالي: المحور الأول (17) عبارة، والمحور الثاني (11)، والمحور الثالث (9) عبارات، بالإضافة للسؤال المفتوح، والملحق رقم (3) يوضح أداة الدراسة في صورتها النهائية، وقد اعتبرت الباحثة الأخذ بمخلفات المحكمين، وإجراء التعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة، واعتبرت الباحثة أن الأداة صالحة لقياس ما أُعدت لأجله.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:
بعد التأكيد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (35) مفردة، وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه العبارة. يتضح ذلك من خلال الجداول التالية.

جدول رقم (6-3) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محور (متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا) بالدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية: ن = 35)

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
**0.793	10	**0.729	1
**0.798	11	**0.752	2
**0.760	12	**0.820	3
**0.839	13	**0.776	4
**0.681	14	**0.720	5
**0.734	15	**0.821	6
**0.690	16	**0.823	7
**0.641	17	**0.708	8
-	-	**0.719	9

** دال عند مستوى (0.01)

جدول رقم (7-3)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محور (متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا) بالدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية: ن = 35)

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
**0.683	7	**0.550	1
**0.749	8	**0.519	2
**0.688	9	**0.715	3
**0.681	10	**0.596	4
**0.725	11	**0.625	5
-	-	**0.630	6

** دال عند مستوى (0.01)

جدول رقم (8-3)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محور (متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا) بالدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية: ن = 35)

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
**0.812	6	**0.552	1
**0.785	7	**0.805	2
**0.731	8	**0.765	3
**0.836	9	**0.828	4
-	-	**0.811	5

** دال عند مستوى (0.01)

وتوضح الجداول رقم (3-6، 3-7، 3-8) أن نتائج معاملات ارتباط بيرسون لجميع بنود المحاور جميعها معاملات ارتباط قوية، دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى توافر معاملات صدق مرتفعة لبنود المحاور، وارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، وارتباط البنود بالمحاور التي تنتهي إليها، كما يشير إلى وجود مؤشرات صدق مرتفعة، مما يؤكّد على الصدق البنائي لمحاور أداة الدراسة.

والجدول رقم (9-3) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (9-3)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أدلة الدراسة

الرقم	المحور	الثبات الكلي	معامل الثبات	عدد الفقرات
11	المحور الأول: متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا		0.899	17
22	المحور الثاني: معوقات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا		0.861	11
33	المحور الثالث: سبل تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا		0.901	9
			0.915	37

ويتضح من جدول رقم (9-3) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) 0.915 وهي درجة ثبات عالية لبنود الاستبانة، كما تراوحت معاملات ثبات أدلة الدراسة ما بين 0.861، 0.901، وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يؤكد الصدق البنائي لمحاور أدلة الدراسة.

كيفية إجراءات تطبيق أدلة الدراسة، وتشمل ما يلي:

أ- طريقة جمع المعلومات: بعد بناء أدلة الدراسة، وعرضها على المحكمين، والتحقق من صدقها وثباتها، تولت الباحثة عملية توزيع أدلة الدراسة بطريقة مباشرة وغير مباشرة ضماناً لوصولها لعينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس- كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، وقد تطلب ذلك عدداً من الإجراءات الرسمية وجاءت على النحو التالي:

▪ توزيع الاستبانة بشكل مباشر: عبر القنوات الرسمية، والآليات المتاحة في الجامعة:

-أولاً: توزيع الاستبانة ورقياً: حصلت الباحثة على خطاب رسمي من عميد كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موجهة لوكيل كلية العلوم الاجتماعية؛ فيه طلب تسهيل مهمة الباحثة لتطبيق الاستبانة ميدانياً، وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة بطريقة غير مباشرة عن طريق نائب على أفراد الدراسة الذكور ووضعها في الصناديق المخصصة لذلك، وبطريقة مباشرة لأفراد الدراسة الإناث عن طريق زيارة الباحثة شخصياً لأقسام أفراد الدراسة. ينظر ملحق رقم (4).

-ثانياً: توزيع الاستبانة الكترونياً: حصلت الباحثة على خطاب رسمي من عميد كلية العلوم الاجتماعية موجه إلى وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، لتوجيهه من يلزم بتوزيع الاستبانة الكترونياً عبر البريد الإلكتروني الخاص بأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية، والرسائل النصية (SMS) عبر الهواتف المتنقلة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية.

توزيع الاستبانة بشكل غير مباشر:

- قامت الباحثة بالتواصل مع أعضاء هيئة التدريس عبر توزيع الاستبانة الكترونياً بإرسال الرابط الإلكتروني عبر تطبيق(WhatsApp) الخاص بالهواتف المتنقلة.

- كذلك قامت الباحثة بإرسال الاستبانة الكترونياً عبر البريد الإلكتروني الخاص بأعضاء هيئة التدريس لتتأكد من وصول الأداة لأفراد عينة الدراسة. وقد تم ذلك بتعاون وكلاء أقسام كلية العلوم الاجتماعية مشكورين؛ من خلال تزويد الباحثة بقائمة بعناوين البريد الإلكتروني الخاصة بأعضاء هيئة التدريس لكل قسم.

وبعد إعطاء أفراد العينة المدة الكافية للإجابة على الاستبانة، تم جمع البيانات.

بـ-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد استُخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة، باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وهي كالتالي:

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأدلة الدراسة.
3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأدلة الدراسة.

٤. المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة.

٥. الانحراف المعياري "Standard Deviation" لتحديد مدى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي. ومعرفة درجة التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة.

٦. استخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) بديلاً لتحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، للتعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة باختلاف متغير التخصص. ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة ا لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة حيث تم إعطاء وزن للبدائل (موافق بشدة=5، موافق إلى حد ما=4، غير موافق=3، غير موافق إطلاقاً=2)، بعد ذلك تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

- طول الفئة= $(أكبر قيمة - أدنى قيمة) / 5 = 0.80$

الجدول رقم(10-3).
توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

مدى المتوازنات	الوصف
5.0 - 4.21	موافق بشدة
4.20 - 3.41	موافق
3.40 - 2.61	موافق إلى حد
2.60 - 1.81	غير موافق
1.80- 0.00،1	غير موافق إطلاقاً

ملخص الدراسة وعرض نتائج الدراسة وتوصياتها

تناول هذا الفصل ملخص الدراسة، وعرضًا لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات التي أوصت بها الباحثة في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، بالإضافة إلى بعض المقتراحات لبحوث مستقبلية.

٥-١ ملخص الدراسة: جاءت هذه الدراسة في خمسة فصول بالإضافة إلى الفهارس والملاحق والمراجع، ويمكن تلخيص هذه الفصول كما يلي:

• **الفصل الأول:** تناولت فيه الباحثة مشكلة الدراسة، واحتفل على تمهيد وتعريف بمشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، ومصطلحاتها.

حيث هدفت الدراسة إلى:

١. التعرف على أهم المتطلبات لتطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والكشف عن سبل تطبيقه.

٢. الكشف عن المعوقات التي يمكن أن تحول دون تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣. الوصول إلى سبل تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤. تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا بكلية العلوم الاجتماعية، ترجع لمتغير القسم العلمي.

ولتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

▪ ما متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وسبل تطبيقه؟

▪ ما معوقات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

- ما سبل تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن والإسلامية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا بكلية العلوم الاجتماعية ترجع لمتغير القسم العلمي؟
أما أهمية الدراسة الحالية فتتبّع من تناولها لمرحلة الدراسات العليا، ومتطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا وإمكانية صياغة رؤية فلسفية للتعليم العالي (الدراسات العليا)، وتحريرها من الاتجاهات التقليدية بالإضافة بعد تعليمي جديد، يساعد في تفعيل دورها في ظل توجهات الدولة، وتطورات المجتمع، ورغبات الأفراد في زيادة حجم نمو الفرص التعليمية، وتتنوعها بالنسبة للدارسين والراغبين في مواصلة تعليمهم.
واقتصرت هذه الدراسة في حدودها الزمنية والمكانية على استطلاع متطلبات أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا، وذلك خلال العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٧هـ.
كما تضمن هذا الفصل تحديداً لمصطلحات الدراسة وهي: متطلبات، التعليم عن بعد ، الدراسات العليا عن بعد.
- أما الفصل الثاني: فقد تناول الإطار النظري للدراسة كما اشتمل على الدراسات السابقة.
وقد استعرضت الباحثة في المبحث الأول من هذا الفصل الإطار النظري للدراسة حيث جاء في مباحثين:
المبحث الأول- المبحث الأول: وتضمن الدراسات العليا مفهومها وفلسفتها، لمحنة عن نشأة برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية بشكل عام، والدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بشكل خاص، أيضاً أهمية الدراسات العليا، ومبررات تطوير الدراسات العليا، كما ألفت فيه الباحثة الضوء على عدة نقاط رئيسة مرتبطة بالدراسة الحالية، والتي يمكن أن تسهم في تطوير برامج الدراسات عن بعد من خلال تطبيق نظام التعليم عن بعد .
المبحث الثاني- التعليم عن بعد وعرضت فيه الباحثة مفهوم التعليم عن بعد وفلسفته، مبادئه وأهميته وخصائصه واتضح من خلال نظام التعليم عن بعد مدى ارتباطه بمفاهيم تربوية يسعى أي مجتمع لتحقيقها، كما استعرضت فيه الباحثة بعض النظريات المفسرة للدراسة من خلال نظرية التفاعل والاتصال ونظرية الدراسة المستقلة. ثم استعرضت الباحثة في القسم الثاني من هذا الفصل عدداً من الدراسات العلمية السابقة المحلية، والعربية، والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، وقامت بتقسيم تلك الدراسات وفق محورين أساسيين هما:
 - المحور الأول: الدراسات التي تناولت نظام التعليم عن بعد .
 - المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بتطبيق نظام التعليم عن بعد في التعليم العالي (الدراسات العليا).

وأتبعت الباحثة ذلك بتعليق على تلك الدراسات من حيث التشابه والاختلاف بين دراستها والدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها

الفصل الثالث: تناول هذا الفصل منهجية الدراسة وإجراءاتها، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأوضحت الباحثة مجتمع الدراسة المستهدف والمتمثل في أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام بن سعود الإسلامية للفصل الأول من العام الدراسي (١٤٣٧-١٤٣٨هـ) وبالبالغ عددهم (٥٦٤) عضو هيئة تدريس بالجامعة، ما بين أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، وبينت الباحثة في هذا الفصل كيفية إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، وأوضحت الباحثة بعد ذلك إجراءات صدق وثبات أدلة الدراسة (الاستبانة) بعرضها في صورتها الأولى على المشرف ومجموعة من المحكمين وفي ضوء آرائهم قامت الباحثة بتطبيق أداة دراستها، وحددت الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

أما الفصل الرابع: فقد تناول عرض وتحليل نتائج الدراسة متناولاً الإجابة على أسئلتها ومناقشة نتائجها، وربطها مع نتائج الدراسات السابقة.

وفي الفصل الخامس: من هذه الدراسة قامت الباحثة بتلخيص الدراسة، وعرض أهم نتائجها، واقتراح التوصيات، والمقترحات للبحوث المستقبلية.

- ٥-٢ نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، جاءت على النحو التالي:
١. أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أبرزها :
- وجود مكتبة رقمية في الكلية تحتوي على مصادر المعلومات بكل أشكالها.
 - إعداد دراسات متعمقة للتعرف على متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا.
 - وجود فنيين على درجة عالية من الكفاءة التقنية في الحاسب الآلي.
 - افتتاح القيادة الإدارية في الجامعة بأهمية تطبيق برامج التعليم عن بعد والتوعي في برامج الدراسات العليا.
 - تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب.
 - وجود مرشدين أكاديميين لمساعدة وتوجيه الطلاب/ والطالبات.
٢. أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على معوقات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أبرزها المعوقات:
- تفضيل طلاب الدراسات العليا التسجيل في برامج التعليم التقليدي في الجامعات.
 - نظرة الطلاب / الطالبات إلى الفرص الوظيفية التي لا يمكنهم الحصول عليها عن طريق هذا النظام التعليمي.
 - عدم وجود قبول واضح في وزارة الخدمة المدنية للمتزوجين والمتخرجين عن بعد.
 - صدور قرار إلغاء التعليم عن بعد من الجامعات السعودية وحصره في الجامعة الإلكترونية السعودية.
 - غياب الإمكانيات التقنية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب/الطالبات التي تمكنتهم من التواصل الجيد.
٣. أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على سبل تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومن أبرز تلك السبل:
- إنتاج وتصميم محتوى تعليمي لنظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا عن طريق التعاون بين أعضاء هيئة التدريس ومصممي الحاسوب الآلي.
 - تقديم الدعم الأكاديمي والتقني والتربوي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب / الطالبات فيما يخص تطبيق برامج التعليم عن بعد .
 - إعداد دليل لأعضاء هيئة التدريس والطلاب / الطالبات يستطيع كل منهم من خلاله الاستفادة وتطبيق تلك البرامج بشكل جيد.
 - التركيز على تحقيق التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب / الطالبات بما يساعد على تعزيز الدافعية نحو عملية التعليم.
 - عقد الجلسات للاستشارات وتبادل الخبرات بين الأساتذة والطلاب/ الطالبات فيما يتعلق بتطبيق نظام التعليم عن بعد في مرحلة الدراسات العليا.
- كما قدم بعض أفراد الدراسة من خلال السؤال المفتوح العديد من السبل التي يمكن أن تُسهم في تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أبرزها:
١. وضع الضوابط والقوانين التي تجعل نظام التعليم عن بعد في مرحلة الدراسات العليا واضحاً وسهلاً.
 ٢. تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية التعامل مع نظام التعليم عن بعد في مرحلة الدراسات العليا.
 ٣. قرار ملكي باعتماد الدرجة العلمية التي يتم منحها للطالب، مع الاعتراف بشهادتهم وإتاحة فرص العمل لهم.
 ٤. عقد الدورات وورش العمل للتعریف بنظام التعليم عن بعد ، وللرفع مستوى وعي المجتمع بمزايا التعليم عن بعد وأهميته، والسعى لتغيير نظرة المجتمع للطلبة الحاصلين على شهادة من برامج التعليم عن بعد .
 ٥. تصميم المناهج العلمية المناسبة للتعليم عن بعد بالتعاون مع مصممي برامج الحاسوب الآلي.
٤. لا توجد دلالة إحصائية بين متطلبات استجابات أفراد عينة الدراسة حول توجهاتهم نحو تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا بكلية العلوم الاجتماعية باختلاف متغير القسم العلمي.

٤-٣ توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:

- 1) الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي إلى مؤسسات علمية مفتوحة ومتقدمة وقدرة على استيعاب الأعداد المتزايدة للراغبين في الدراسة خارج نظم التعليم التقليدية.
- 2) توعية طلاب الجامعة بالتعليم عن بعد ، ودوره في تيسير العملية التعليمية لطلاب الدراسات العليا من لا تسمح لهم الظروف بالدراسة في الجامعة، مثل بعد المسافة أو ظروف العمل والأسرة.
- 3) أن يرتقي ب التعليم عن بعد بوسائله وأدواته التعليمية في بلادنا إلى مستوى الجامعات العالمية الكبرى، ف التعليم عن بعد لديها له معايير خاصة تسهم في رفع المستوى التعليمي والإنتاجي للفرد، وفي أحيان كثيرة يتميز عن التعليم التقليدي، ويررون أن حامل شهادة التعليم عن بعد أكثر تميز وقوة في المؤهل.
- 4) معادلة شهادة التعليم عن بعد مع شهادة التعليم التقليدي، مع توفير فرص وظيفية لخريجي هذا النظام، حيث بينت النتائج أن ضعف الفرص الوظيفية لنظام التعليم عن بعد من معوقات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 5) تقديم الحوافز والمكافآت لتطبيق برامج التعليم عن بعد وتصميمها في التعليم الجامعي، وخاصة الدراسات العليا.
- 6) إلحاق أعضاء هيئة التدريس بالدورات التدريبية والتي تساهم في زيادة إمكانياتهم وكفاءتهم للتعامل مع برامج التعليم عن بعد لمرحلة الدراسات العليا.
- 7) إنتاج وتصميم محتوى تعليمي لنظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا عن طريق التعاون بين أعضاء هيئة التدريس ومصممي الحاسوب الآلي.

٤-٤ مقترنات الدراسة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تقدم الباحثة بعض المقترنات والتي تأمل أن تُسهم في إثراء الميدان التربوي في ذلك المجال، وذلك على النحو التالي:

- 1) إجراء دراسة مماثلة حول متطلبات أعضاء هيئة التدريس بكليات وجامعات مختلفة نحو تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا.
- 2) إجراء دراسة مماثلة حول متطلبات طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا.
- 3) إجراء دراسة حالة لبعض التجارب العالمية الناجحة في تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا.

المراجع العربية:

المصادر:

القرآن الكريم.

السنة الشريفة. (رياض الصالحين/ جزء النووي).

المراجع العربية:

أحمد، عبد الباقى سيد (2009م). التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الجديد ، القاهرة: مكتبة الانجلو. البدري، حنان سليمان. (2008م). تدريب المعلمين أثناء الخدمة من خلال التعليم عن بعد ، القاهرة: مكتبة النهضة.

البيطار، هيثم عبد إسماعيل.(2014م).تخطيط التدريب ودوره في تحقيق أهداف المنظمات العامة والخاصة، بيروت: مكتبة بيروت الحرية. الوزياني، سليمان بن ناصر (2010م) استشراف التعليم عن بعد في جامعة حائل، مجلة اتحاد الجامعات العربية المفتوحة بالمملكة الأردنية (56) .

الحبقاني، فريال عبدالله. (1433هـ).استخدام مؤتمر الفيديو في دعم لتعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في جامعة الملك سعود،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،المملكة العربية السعودية.

الحقيل، سليمان بن عبدالرحمن.(2011م).نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط6،الرياض. حمدي، ايمن أحمد.(2015م). الدراسات العليا عن بعد: رؤية مستقبلية للدراسات العليا بكلية التربية الفنية،بحث منشور في المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان: التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود، مصر

الخطيب، محمد شحات، نور الدين عبد الجود، محروس الغبان، فتحية الفزانى.(1425هـ).كتاب أصول التربية الإسلامية ،ط4،الرياض:دار الخريجي للنشر والتوزيع.

داود، عبدالعزيز أحمد.(2014م). التعليم العالي من بعد والجامعات الافتراضية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. الزبیر، عبدالمنعم يوسف،(2009م).واقع الدراسات العليا بالوطن العربي. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي بعنوان(تحسين جودة برامج الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي)25-26/2009م، ص ص 61-62.

زهان، مصر محمد (2011م): التعليم عن طريق الإنترن特، الرياض:مكتبة دار القلم . سالم ،رائدة خليل. (2007م).تكنولوجيا التعليم، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

سالم، أحمد محمد (2010م). وسائل وتكنولوجيا التعليم، الرياض، مكتبة الرشد.

السنبل، عبد العزيز بن عبدالله. (2001م). استشراف مستقبل التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية. الرياض: مركز بحوث كلية التربية جامعة الملك سعود.

السامي، آمال المذكور. (2013م). مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا، بنغازي: دار الكتب الوطنية.

الصايدي، يحيى عبد الوهاب.(2001).المعالم الأساسية لمدرسة المستقبل: التصورات العربية،قطر: المنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم ،العدد 90.

الصريع، طالب.(2007م). التعليم المفتوح و التعليم عن بعد والتشريعات العربية. الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد . بن صقي، نورة بنت عبد الرحمن. (1433هـ).وأثر استخدام التعليم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

والطلاب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،رسالة ماجستير ،الرياض:جامعة الملك سعود.

الضرمان، فالح عبدالله. (2008م) الدراسات العليا في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات الخليجية. رسالة ماجستير غير منشورة عامر ، طارق عبدالرؤوف.(2013م). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، عمان: دار اليازوري.

عبد الشافي، دينا حسين. (2008م). إطارات تعليم الكبار: رؤية مستقبلية، بيروت:مطبعة الهلال.

عبد الحميد، طلعت، (2002م)"العلومة ودور التربية في الحفاظ على القيم العربية الأصلية " ، دور التربية في الحفاظ على القيم العربية الأصلية وتنمية المهارات الحياتية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، تونس .

عبد الموجود، محمد عزت،(2001م) الدراسات العليا طبيعتها وادارتها. مجلة اتحاد الجامعات العربية-الأردن- (19)16255.

عيادات، وعدس، عبدالرحمن، عبدالحق، وكايد.(2001م). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط7، عمان: دار أسامة للنشر

والتوزيع.

عثمان، ستنا، (2011م) "تقدير تجربة الجامعات السودانية في التعليم عن بعد " رسالة دكتوراه مقدمة لأم درمان الإسلامية.

العساف، صالح بن حمد. (1433هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار زهراء للنشر والتوزيع.

العطاس، طالب بن صالح.(1432هـ). أسس تطوير التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات

العالمية،رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

العلي،أحمد عبدالله. (2016م). التعليم عن بعد ، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

العنزي، رواف بن فضيل بن معيدي.(1433هـ).متطلبات تحقيق التعليم عن بعد في جامعة الإمام بن سعود الإسلامية من وجهة نظر هيئة التدريس بالجامعة، رسالة ماجستير، الرياض:جامعة الملك سعود.

العيد، أفنان عبد الرحمن، الشابع،حصة محمد. (2015م). تكنولوجيا التعليم الأسس والتطبيقات، الرياض: مكتبة الرشد.

الغامدي، أحمد بن عبد الله.(1433هـ). تقويم فاعلية نظام التعلم عن بعد في بعض الجامعات الحكومية السعودية واتجاهات الطالب نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة قسم المناهج وطرق التدريس،مكة المكرمة: كلية التربية،جامعة أم القرى.

غنيم،صحي حمد.(2009م) الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي بين التحديات والتطوير. ورقة عمل مقدمة المؤتمر العلمي بعنوان(تحسين جودة برامج الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي)(2009/26-25)، ص ص135-136.

قباعية،علي محمد جدوع.(2005م).تطوير أنموذج لإدارة نظم التعلم عن بعد في التعليم العالي،رسالة دكتوراه، عمان:الجامعة الأردنية.

القصبي، راشد صبري.(2013م). نحو تطوير التعليم الجامعي، ط 2، المنيا: دار فرحة للنشر والتوزيع.

كافى، مصطفى يوسف.(2009م). التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي، القاهرة: مكتبة مبارك.

الكسجي، فلسطين محمد أحمد. (2007م).إدراكات القادة التربويين في مؤسسات التعليم العالي في الأردن للتعلم عن بعد،رسالة ماجستير غير منشورة، عمان:الجامعة الأردنية.

كعكي،سهام محمد.(2007م). برنامج الماجستير عن طريق التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطالبات الدراسات العليا، كليات البنات التربوية، المملكة العربية السعودية.

محمد، كمال عبد الوهاب احمد. (2008م) تصور مقترح للدراسات العليا من بعد بكليات التربية في ضوء تجارب بعض الدول، جامعة السويس، مصر.

محمود ،حسين بشير ،(2006م) " نحو مشروع جامعة مصرية مفتوحة " ، المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس ، في الفترة من 5-3 مايو 2004م ، تحرير وتقديم ضياء الدين زاهر ، الجزء الثاني ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة .

محمود، خالد صلاح محمود.(2016م). التعليم المفتوح والتعليم عن بعد تجارب ونماذج معاصرة عالمية معاصرة، الإسكندرية : دار الوفاء.

الموقع الإلكتروني:

رؤية المملكة 2030 ، متاح بتاريخ ٥ شعبان، ١٤٣٧

<http://www.vision2030.gov.sa>

عمادة الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،متاح بتاريخ ٥ شعبان، ١٤٣٧

<https://units.imamu.edu.sa/deanships/GRADUATE/Pages/default.aspx>

كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية متاح بتاريخ ٥ شعبان، ١٤٣٧

<https://units.imamu.edu.sa/colleges/SocialScience/profil/Pages/default.aspx>

الموقع الرسمي لعمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد متاح بتاريخ 25-12-1437هـ.

www.elc.edu.sa

وزارة الاقتصاد والتخطيط(2016م). خطة التنمية العاشرة (1437 / 1436هـ - 1441 / 1440هـ متاح بتاريخ ٥ شعبان، ١٤٣٧هـ من:

<http://www.mep.gov.sa/themes/Goldencarpet/index.jsp?jsessionid=303DB8AFF0.Code=AR&0135C7BC514E2644407842.beta?event=SwitchLangguage>.

الدراسات الأجنبية:

Dennis Hayes: " The McDonaldization of Higher Education" ، 2006، Eric Digest، No.(89) ، Ed:78511.

Joji Ismail، Y. (2012). Evaluation of factors predicting academic staff acceptance of e-learning at the Centre for Distance Learning، University of Maiduguri، Nigeria.



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم أصول التربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(استبانة للتحكيم)

سعادة الدكتور - الدكتور / وفقه الله.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان: "متطلبات أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا". كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم أصول التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتهدف الدراسة إلى التعرف على (متطلبات - معوقات - سبل) تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بالجامعة.

ولتحقيق الهدف السابق تم تصميم استبانة تتضمن خمسة محاور للحصول على بيانات ذات علاقة بموضوع الدراسة، وهي كالتالي:

- بيانات شخصية عن أفراد عينة الدراسة.
- المحور الأول: متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- المحور الثاني: معوقات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن الإلحادمية.
- المحور الثالث: سبل تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن الإلحادمية.
- مقتراحات إضافية.

ونظراً لكونكم من ذوي الدرأة والاختصاص أرجو التكرم في إبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن عبارات الاستبانة من حيث الآتي: مدى وضوح العبارة لقياس ما أعددت لقياسه، ومدى أهميتها، ومدى انتماء كل عبارة للمحور المحدد لها، وإبداء أي ملاحظات أو تعديلات ترونها مناسبة من حيث الإضافة والحذف، والتي ستكون أداة للدراسة بمشيئة الله تعالى.

علماً بأن مقياس الإجابة على الاستبانة، هو:

(موافق بشدة - موافق - محайд - غير موافق - غير موافق بشدة).

شكراً لسعادتكم حسن تعاونكم وتوجيهاتكم.

بيانات المحكم:

	الاسم
	الرتبة العلمية
	التخصص
	جهة العمل

اسم الباحثة: جواهر بنت متعب بن عاصم المطيري.

jawaheralmtery2020@gmail.com

بيانات شخصية
 تتضمن الأسئلة التالية معلومات خاصة عن أفراد عينة الدراسة ينتظر أن تستفيد الباحثة منها لأغراض المعالجة الإحصائية لذا يرجى وضع علامة (✓) في الخانة التي تناسب كل جملة تتطابق مع المعلومات الشخصية الخاصة بك.

س 1 العمر؟				
()	30-21	1/1	.1	
()	40-31	2/ 1	.2	
()	50-41	3/1	.3	
()	60-51	4/ 1	.4	
س 2 سنوات الخدمة في مهنة التدريس الجامعي				
()	سنتان فأقل	1/2	.1	
()	5-3 سنوات	2/2	.2	
()	10-6 سنوات	3/2	.3	
()	15-10 سنة	4/2	.4	
()	أكثر من 15 سنة	5/2	.5	
س 3 الرتبة العلمية :				
()	معيد	1/3	.1	
()	محاضر	2/3	.2	
()	استاذ مساعد	3/3	.3	
()	أستاذ مشارك	4 / 3	.4	
()	أستاذ	5 / 3	.5	
س 4 ما هو القسم العلمي الذي تنتهي إليه؟				
()	أصول تربية	1 / 4	.1	
()	التربية الخاصة	2 / 4	.2	
()	المناهج وطرق التدريس	3 / 4	.3	
()	الإدارة والتخطيط التربوي	4 / 4	.4	
()	الاجتماع والخدمة الاجتماعية	5 / 4	.5	
()	علم النفس	6 / 4	.6	
()	التاريخ والحضارة	7 / 4	.7	
()	الجغرافيا	8 / 4	.8	

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
1	وجود رؤية مستقبلية للدراسات العليا عن بعد بكلية العلوم الاجتماعية.					
2	نشر الوعي في المجتمع بثقافة برنامج الدراسات العليا عن بعد وأهميتها.					
3	وضع القواعد والقوانين المنظمة للعمل بنظام التعليم عن بعد .					
4	تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب.					
5	توفير المقرر المادي المادي لأعضاء هيئة التدريس للتطبيق والاشتراك في تنفيذ البرنامج.					
6	وجود فنيين على درجة عالية من الكفاءة التقنية في الحاسب الآلي.					
7	وجود مرشدون أكاديميون لمساعدة وتوجيه الطلاب/ والطالبات.					
8	اختيار الطالب بمعايير تلائم طبيعة نظام التعليم عن بعد مثل اتقان استخدام الحاسوب الآلي					
9	توفير المنح الدراسية للطلبة بالخارج والداخل من أجل تحفيز الاشتراك ببرنامج الدراسات العليا عن بعد.					
10	إيجاد طرق تقييم واختبارات لطلاب توأم نظام التعليم عن بعد .					
11	وجود مكتبة رقمية في الكلية تحتوي على مصادر المعلومات بكل أشكالها.					
12	تحويل المأهون الورقية المقدمة للطلاب إلى مناهج رقمية تفاعلية تصلح للتطبيق في بيئه التعليم عن بعد .					
13	وضع آليات عمل واضحة لتابعة الأخطاء في تطبيق تلك البرامج وتحليلها وتعديلها.					
14	وجود مركز دراسي داخل الكلية يتيح لأعضاء هيئة التدريس والمشرفين الأكاديميين الاتقاء بالطلاب.					
15	التنسيق بين برامج الدراسات العليا التقليدية وبين برامج الدراسات العليا عن بعد.					
16	ضرورة اقتناع القيادة الإدارية في الجامعة بأهمية تطبيق برامج التعليم عن بعد والتنوع في برامج الدراسات العليا					
17	إعداد دراسات متعمقة للتعرف على متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا.					

رقم العبرة	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
المحور الثاني: معوقات تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن الإسلامية:						
1	ضعف قناعة المجتمع بنظام التعليم عن بعد .					
2	عدم وجود قبول واضح في وزارة الخدمة المدنية للمتخرجين والمتخرجات عن بعد.					
3	صدور قرار إلغاء التعليم عن بعد من الجامعات السعودية وحصره في الجامعة الإلكترونية السعودية.					
4	نظرة الطلاب / الطالبات إلى الفرص الوظيفية التي لا يمكنهم الحصول عليها عن طريق هذا النظام التعليمي.					
5	التكلفة المالية العالية عند تطبيق نظام التعليم عن بعد .					
6	مقاومة التغيير من قبل بعض القائمين على برامج الدراسات العليا نحو تطبيق أنظمة التعليم عن بعد					
7	غياب الإمكانيات التقنية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب/الطالبات التي تمكّنهم من التواصل الجديد.					
8	غياب المكافآت والحوافز لتطبيق برامج التعليم عن بعد وتصميمها في الواقع الجامعي خاصّة في مرحلة الدراسات العليا.					
9	انتهاك حقوق الملكية الفكرية مثل حقوق النشر.					
10	غياب التخطيط على مستوى الجامعة فيما يتعلق بتنظيم تطبيق نظام التعليم عن بعد على مستوى الدراسات العليا.					
11	تفضيل طلاب الدراسات العليا التسجيل في برامج التعليم التقليدي في الجامعات.					

رقم العباره	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
1	المحور الثالث: سبل تطبيق نظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن الإسلامية	فكرة الكلية وفاعليتها نحو تطبيق برامج التعليم عن بعد .				
2		استخدام التعليم عن بعد وسائل تكنولوجيا التعليم التي تناسب مستوى الطالب في مرحلة الدراسات العليا.				
3		مراقبة الفروق الفردية بين الطالب عند تطبيق في برامج التعليم عن بعد .				
4		إعداد دليل لأعضاء هيئة التدريس والطلاب / الطالبات يستطيع كل منهم من خلال الاستفادة وتطبيق تلك البرامج بشكل جيد.				
5		التركيز على تحقيق التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب / الطالبات بما يساعد على تعزيز الدافعية نحو عملية التعلم.				
6		تقديم الدعم الأكاديمي والتقيي والتربوي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب / الطالبات فيما يخص تطبيق برامج التعليم عن بعد				
7		إنتاج وتصميم محتوى تعليمي لنظام التعليم عن بعد في الدراسات العليا عن طريق التعاون بين أعضاء هيئة التدريس ومصممي الحاسوب الآلي.				
8		تمكين أعضاء هيئة التدريس المتقدرين للغات العالمية من المشاركة في تقديم محاضرات تعليم عن بعد باللغة المترفة				
9		عقد الجلسات للاستشارات وتبادل الخبرات بين الأساتذة والطلاب/ الطالبات فيما يتعلق بتطبيق نظام التعليم عن بعد في مرحلة الدراسات العليا.				

من وجهة نظرك ما السبل و المقترنات التي يمكن ان تسهم في تطبيق وتفعيل نظام التعليم عن بعد في مرحلة الدراسات العليا؟

.....